دور الأسرة في تعزيز مهارات التفكير الإبداعي لدى أبنائهم بالمرحلة الابتدائية في ضوء الكفاءة الرقمية

إعـــداد:

أ. أسماء بنت خلف سويلم العنزي

حاصلة على درجة الماجستير في التربية تخصص أصول التربية
قسم التربية وعلم النفس كلية التربية والآداب
جامعة تبوك المملكة العربية السعودية

إشراف: د. محمد بن عوض الأسمري

أستاذ تعليم الكبار والتعليم المستمر المشارك
كلية التربية والآداب جامعة تبوك المملكة العربية السعودية

دور الأسرة في تعزيز مهارات التفكير الإبداعي لدى أبنائهم بالمرحلة الابتدائية في ضوء الكفاءة الرقمية

أ. أسماء بنت خلف سويلم العنزي
حاصلة على درجة الماجستير في التربية تخصص أصول التربية
قسم التربية وعلم النفس كلية التربية والآداب
جامعة تبوك المملكة العربية السعودية

إشراف: د. محمد بن عوض الأسمري
أستاذ تعليم الكبار والتعليم المستمر المشارك
كلية التربية والآداب جامعة تبوك المملكة العربية السعودية

• **المستخلص:**
هدفت الدراسة إلى الكشف عن دور الأسرة في تعزيز مهارات التفكير الإبداعي لدى أبنائهم بالمرحلة الابتدائية في ضوء الكفاءة الرقمية، والكشف عن دلالة الفروق في استجابات عينة الدراسة تعزى لاختلاف النوع، والوضع الاجتماعي، والمستوى الاقتصادي، والمستوى التعليمي. واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي المسحي لتحقيق أهدافها، وتطبيق استبانة على عينة عشوائية بسيطة قوامها (٤٢٠) من أولياء أمور الطلبة للمرحلة الابتدائية للصفوف العليا (الرابع، الخامس، السادس) بمدارس مدينة تبوك. وأظهرت النتائج تحقق دور الأسرة في تعزيز مهارات التفكير الإبداعي لدى أبنائهم بالمرحلة الابتدائية بمدينة تبوك في ضوء الكفاءة الرقمية بدرجة كبيرة، بمتوسط حسابي (٣.٩٤). وجاء دور الأسر في تعزيز مهارة المرونة لدى أبنائها في ضوء الكفاءة الرقمية في المرتبة الأولى من حيث درجة التحقق، يليها تعزيز مهارة الأصالة، وأخيرًا تعزيز مهارة الطلاقة. كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائيا في دور الأسرة في تعزيز مهارات التفكير الإبداعي لدى أبنائهم بالمرحلة الابتدائية بمدينة تبوك في ضوء الكفاءة الرقمية تعزى للوضع الاجتماعي، والمستوى الاقتصادي، والمستوى التعليمي. بينما وجدت فروق دالة إحصائيًا تعزى للنوع في اتجاه الآباء مقارنة بالأمهات.

الكلمات المفتاحية: دور الأسرة، مهارات التفكير الإبداعي، المرحلة الابتدائية، الكفاءة الرقمية.

The Roll of the Family in Enhancing Creative Thinking Skills in View of Digital Competence

ASMA KHALAF SUWAILEM ALANEZ

Abstract

The study aimed to identify the roll of the family in Enhancing creative thinking skills in view of Digital Competence, and to identify the significance of the differences in the responses of the study sample attributed to the variables of gender, social status, economic level, and educational level. The study relied on the descriptive survey approach to achieve its objectives, as the questionnaire was applied to a simple random sample of (420) guardians of upper primary school students (fourth, fifth, and sixth grades) in Tabuk city schools. The results showed that the family plays an important role in enhancing creative thinking skills among its children in the primary stage in Tabuk city in light of digital competence, with an average score of(3.94). The role of the family in enhancing flexibility skills in light of digital competence came first, followed by enhancing originality skills, and finally fluency skills. The results also showed no statistically significant differences in the role of the family in

enhancing creative thinking skills among its children in the primary stage in Tabuk city attributed to the variables of social status, economic level, and educational level. However ،there were statistically significant differences attributed to gender, in favor of fathers compared to mothers.

Keywords:The Roll of The Family, Creative Thinking Skills، Digital Competence

• المقدمة:

يتسم العصر الحالي بالتسارع والتقدم في جميع مجالات الحياة الاقتصاديَّة والاجتماعيَّة والسياسيَّة والتقنية وغيرها، التي انعكست بدورها على المؤسسات باختلاف عملها، وفرضت عليها البحث عن أساليب قويَّةٍ لمواجهة تلك التعقيدات، والتعايش مع متغيرات العصر والحداثة؛ وصولا لحجز مكانة متقدمة في حقول المتنافسين، ونشهد حاليًا تقدمًا هائلًا في المجال التقني والمعلومات الرقميَّة، فالتقنية أصبحت جزءًا مهمًّا لا يُستغنى عنه في نسيج حياتنا؛ لما تقدِّمه من تيسير المهام والوظائف في حياتنا اليوميَّة.

كما ازداد استخدام البرامج الرقمية من قبل مختلف الفئات العمرية، خاصة الأطفال، الأمر الذي أدى إلى قيام معظم دول العالم تسخير التكنولوجيا الرقمية في جميع مناحي الحياة، وبالأخص في مجال التعليم، وتطويعه لتطوير العملية التعليمية بشكل فعال، وذلك من خلال أجهزة الحاسب الآلي، والأجهزة المرتبطة بها، والشبكة العنكبوتية (الأنترنت) وغيرها (القحطاني، ٢٠٢٣).

وإن تضافر عملية الدمج التقني مع العنصر البشري يوفر نوعًا من زيادة تفاعل المتعلمين وعمليات الاتصال بينهم، كما يؤديان إلى تغيير إجراءات العمل والمهارات المطلوبة لدى كافة أفراد المنظمة والقائمة على العملية التعليمية من إداريين وعاملين ومقدمي خدمات، أو لدى المستفيدين من الخدمات المقدمة. لذا يجب على هؤلاء الأفراد أن يرفعوا من مستوى معرفتهم التقنية، والتعامل بلغة التكنولوجيا (غنايم، ٢٠٢٠).

لهذا ما أحوجنا اليوم للمطالبة بطلبة وكوادر علمية تتمتع بكفاءات ومؤهلات رقمية تنسجم مع حجم التحديات والصعوبات التي تفرضها التقنيات الرقمية وسيطرتها على مناحي الحياة كافة، التي كان آخرها جائحة كورونا التي فرضت التباعد الاجتماعي، والبحث عن طرق تواصل وأساليب تدريس جديدة تتناسب مع الحفاظ على صحة الإنسان، ولكي يبدع الفرد في استخدام التقنيات الرقمية ويحسن استخدامها لابد من امتلاكه مهارات التفكير، ولقد اعتنى الإسلام عناية فائقة بالتفكير في العديد من

الآيات القرآنية التي توجه الإنسان إلى التفكير والتفكر قال تعالى: "قُل لَا أَقُولُ لَكُم عِندِي خَزَائِنُ اللَّهِ وَلَا أَعْلَمُ الغَيبَ وَلَا أَقُولُ لَكُم إِنِّي مَلَكٌ إِن أَتَّبِعُ إِلَّا مَا يُوحَى إِلَيَّ قُل هَل يَستَوِي الأَعْمَى وَالبَصِيرُ أَفَلَا تَتَفَكَّرُونَ) "الأنعام: (٥٠).

هذه الآية تأتي كدعوة من الله عز وجل لعباده بالتفكير، تأكيدًا منه سبحانه وتعالى على قدراتهم الفطرية، ولاستعدادهم لاكتساب المزيد من المهارات التي تمكنهم من حل المشكلات والإبداع في التعامل مع المواقف المختلفة.

ومن ناحية أخرى فقد أصبح موضوع الإبداع من أكثر الموضوعات التي تجذب اهتمام كثير من الأكاديميين والممارسين، ويمكن أن نلمس هذا الاهتمام من خلال ظهور العديد من المراكز البحثية الأكاديمية والمعاهد والمؤسسات التدريبية التي نظرت إلى الإبداع بوصفه متطلبًا رئيسًا من متطلبات النجاح ولوازمه (الصباطي، ٢٠١٠).

ونظرا لأهمية التفكير الإبداعي؛ حيث يُعد من أعلى الاستثمارات الإنسانية في حياة الشعوب، وذلك لقدرته على تحقيق إنجازات حضارية في المجالات كافة؛ حيث يُسهم في المجال الصحي في إنتاج المعدات الطبية، وفي البحث العلمي يساعد في تقديم الاختراعات، وتطوير التقنيات والأجهزة التي تنظم حياة الناس، وهو السبيل الأمثل في التقدم العلمي والفكري، والتكنولوجي، والتجاري، والتعليمي، ومواكبة التطور والتغيرات والتحديات بقدرات ذهنية، يتم تدريبها وصقلها بطريقة علمية قادرة على حل المشكلات مهما كان نوعها (السليمان، ٢٠١٧).

وفي ضوء التطور التكنولوجي الهائل في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وفي النقلة النوعية للمعرفة، وانتقالها من النظرية للتطبيق، ومن الممارسة اليدوية إلى الممارسة التكنولوجية، وفي ضوء الكم الهائل من التقنيات التكنولوجية والمهارات المهنية المتقدمة، وفي ضوء التحول الرقمي، يتطلب من الأسرة تفعيل دورها في تعزيز مهارات التفكير الإبداعي مهارة الطلاقة والمرونة والأصالة في ضوء الكفاءة الرقمية، ويعتبر أمرًا مهمًا جدًا في عصرنا الحالي المتسارع تكنولوجيًا.

وللأسرة دورًا مهمًا في تعزيز مهارات التفكير الإبداعي لدى أبنائهم في ضوء الكفاءة الرقمية من خلال تشجيعهم على اكتشاف المعرفة واكتساب المهارات، والاستكشاف الإبداعي في البيئة الرقمية، وتوجيههم نحو الموارد التعليمية والترفيهية التي تعزز مهارات التفكير الإبداعي مثل الألعاب التفاعلية، الفيديوهات الإبداعية، والتطبيقات التعليمية، وتشجيهم على

مشاركة إبداعاتهم الخاصة عبر منصات التواصل الاجتماعي، وإنشاء المحتوى الإبداعي في البيئة الرقمية، وتشجيعهم على طرح أفكارهم، وتحويلها إلى أعمال فنية في البيئة الرقمية.

وتشير العديد من الدراسات السابقة إلى أهمية تعزيز مهارات التفكير الإبداعي لدى الأطفال، حيث يُعتبر التفكير الإبداعي أحد المكونات الأساسية التي تساعد في تنمية قدراتهم العقلية وتحسين أدائهم الأكاديمي. وقد أظهرت دراسات (العبيد، ٢٠١٨)؛ (الزهراني، ٢٠٢٠)؛ (الشريف، ٢٠٢١) أن استخدام التكنولوجيا في الفصول الدراسية يعزز من استجابة الطلاب ويدفعهم نحو التفكير النقدي والابتكاري. كما أوصت الدراسات بضرورة دمج التقنيات الرقمية في التعليم لتعزيز التفكير الإبداعي، حيث تساهم الأسرة بشكل فعال في ذلك من خلال توفير بيئة تعليمية مشجعة. لذا، فإن الدراسة تتماشى مع هذه التوجهات من خلال دراسة دور الأسرة في تعزيز مهارات التفكير الإبداعي لدى أبنائهم بالمرحلة الابتدائية في ضوء الكفاءة الرقمية.

• مشكلة الدراسة:

في إطار رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠، يأتي التحول الرقمي كأحد أهم الركائز الأساسية التي تهدف إلى دعم التنمية المستدامة في كافة القطاعات، بما في ذلك قطاع التعليم. هذه الرؤية تركز على بناء مجتمع حيوي يعتمد على تنمية القدرات البشرية، وتطوير مهارات التفكير الإبداعي لدى الأجيال الصاعدة، حيث يصبح التحول الرقمي وسيلة محورية لتحقيق أهداف هذه الرؤية من خلال تحسين الأداء التعليمي، وتوسيع مدارك الطلبة، ومن هذا المنطلق تسعى مبادرات التحول الرقمي إلى تمكين الأسرة السعودية من لعب دور فاعل في تعزيز مهارات التفكير الإبداعي لدى أبنائهم من خلال تزويدهم بالأدوات الرقمية التي تتيح لهم بيئة تعليمية مبتكرة ومرنة. ويعد برنامج "تنمية القدرات البشرية" أحد المكونات الرئيسة لرؤية ٢٠٣٠، حيث يعمل على تطوير مهارات الطلبة في جميع المراحل التعليمية، مع التركيز على إكسابهم الكفاءة الرقمية المطلوبة لسوق العمل المستقبلي، كما أطلق "مجلس شؤون الأسرة" مبادرات تهدف إلى رفع مستوى مشاركة الأسرة في تنمية المهارات الفكرية والإبداعية لأبنائهم عبر استخدام التكنولوجيا الحديثة (رؤية المملكة ٢٠٣٠، ٢٠٢١؛ برنامج تنمية القدرات البشرية، ٢٠٢٠؛ مجلس شؤون الأسرة، ٢٠٢١).

ولقد أشارت العديد من الدراسات السابقة إلى أهمية تعزيز مهارات التفكير الإبداعي كدراسة (النعيم، ٢٠٢٣)؛ (شاهين وحسن، ٢٠٢١)؛ (العنزي،

٢٠٢٠)، (الاتربي، ٢٠٢١)؛ (derman 2020)؛ (المطيري وإبراهيم، ٢٠٢١). وإحدى أبرز توصيات هذه الدراسات: إن تنمية مهارات التفكير الإبداعي تشجع الطلبة على استنتاج علاقات جديدة، وتفسيرها بشكل علمي يساير العصر. كما أوصت هذه الدراسات بضرورة دمج التقنيات الرقمية في التعليم؛ لتعزيز التفكير الإبداعي كدراسة (Misha، 2020)؛ (Taibeh، 2020). وتوصلت إحدى هذه الدراسات إلى أن استراتيجية السرد الرقمي أثرت في اكتساب طلبة المجموعة التجريبية مهارة الطلاقة.

وبالرغم من تزايد الدراسات التي تناولت تعزيز مهارات التفكير الإبداعي، إلا أنه لا توجد ثمة دراسة تناولت دور الأسرة في تعزيز مهارات التفكير الإبداعي لدى أبنائهم بالمرحلة الابتدائية في ضوء الكفاءة الرقمية _على حد علم الباحثة_. فقد ركزت الدراسات السابقة على جوانب مختلفة من التفكير الإبداعي، لكنها لم تدرس الدور الفعلي للأسرة في هذا السياق، وهذا يشير إلى وجود فجوة بحثية تحتاج إلى الاستكشاف، والتعرف على هذا الدور المهم، لذا جاءت رغبة الباحثة في الكشف عن دور الأسرة في تعزيز مهارات التفكير الإبداعي لدى أبنائهم بالمرحلة الابتدائية في ضوء الكفاءة الرقمية، وحددت مشكلة دراستها في محاولة الإجابة عن الأسئلة الآتية.

• أسئلة الدراسة:

سعت الدراسة إلى الإجابة عن السؤال الرئيس الآتي:

ما دور الأسرة في تعزيز مهارات التفكير الإبداعي لدى أبنائهم بالمرحلة الابتدائية في ضوء الكفاءة الرقمية؟

ويتفرع من هذا السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية التالية:

- ما دور الأسرة في تعزيز مهارة الطلاقة لدى أبنائهم في ضوء الكفاءة الرقمية؟
- ما دور الأسرة في تعزيز مهارة المرونة لدى أبنائهم في ضوء الكفاءة الرقمية؟
- ما دور الأسرة في تعزيز مهارة الأصالة لدى أبنائهم في ضوء الكفاءة الرقمية؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات أفراد العينة لدور الأسرة في تعزيز مهارات التفكير الإبداعي لدى أبنائهم في ضوء الكفاءة الرقمية تعزى لمتغيرات الدراسة: (النوع، الوضع الاجتماعي، المستوى الاقتصادي، المستوى التعليمي)؟

- **أهداف الدراسة:**

تهدف الدراسة إلى تحديد ما يلي:

- التعرف على دور الأسرة في تعزيز مهارات التفكير الإبداعي لدى أبنائهم في ضوء الكفاءة الرقمية.
- التعرف على دور الأسرة في تعزيز مهارة الطلاقة لدى أبنائهم في ضوء الكفاءة الرقمية.
- التعرف على دور الأسرة في تعزيز مهارة المرونة لدى أبنائهم في ضوء الكفاءة الرقمية.
- التعرف على دور الأسرة في تعزيز مهارة الأصالة لدى أبنائهم في ضوء الكفاءة الرقمية.
- الكشف عن فروق دالة إحصائيًا بين الأوساط الحسابية لدور الأسرة في تعزيز مهارات التفكير الإبداعي لدى أبنائهم في ضوء الكفاءة الرقمية من وجهة نظر الآباء والأمهات تعزى للمتغيرات الآتية (النوع، الوضع الاجتماعي، المستوى الاقتصادي، المستوى التعليمي).

- **أهمية الدراسة:**
- **الأهمية العلمية [النظرية]:**

تتمثل الأهميَّة النظريَّة للدراسة في الآتي:

- تركز الدراسة على تعزيز الأسرة لمهارات التفكير الإبداعي لدى أبنائهم في ضوء الكفاءة الرقمية، مما يسهم في توسيع قاعدة المعرفة، وإثراء الأدبيات (الإطار النظري) لدى الباحثين في هذا المجال. ومع اعتبار الأسرة هي المحور الأساسي للتعليم والتربية، فإن فهم دورها في تعزيز التفكير الإبداعي عبر الوسائل الرقمية يمثل إضافة مهمة للأبحاث الحالية.
- يُؤَمَل أن تكون هذه الدراسة في ظل ندرة البحوث والدِّراسَات- على حد اطلاع الباحثة وعلمها- إضافة علميَّة للمعرفة وللمكتبة العربيَّة في مجال تعزيز دور الأسرة في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى الطلبة في ضوء الكفاءة الرقمية.

- **الأهمية العملية [التطبيقية]:**

- تقدِم هذه الدراسة أداة (الاستبانة)، ستفيد الباحثين المتخصصين في هذا المجال، وأصحاب القرار في المؤسسات التعليميَّة، والتي يبنى في ضوئها برامج تربوية في المجال التربوي بشكل عام وللمؤسسات ذات العلاقة بالأسرة بشكل خاص بما ينسجم مع الاتجاهات العالميَّة.
- تساعد الدراسة المتخصصين، والمؤسسات التعليميَّة في عقد الورش، والندوات، والدورات التدريبيَّة لتنمية كفايات الأسرة والكوادر التربوية

والتعليمية في طرق تعزيز مهارات التفكير الإبداعي في ضوء الكفاءة الرقمية.

- تساعد الدراسة الأسرة على اكتساب أساليب وطرق لتعزيز مهارات التفكير الإبداعي في ضوء الكفاءة الرقمية لدى أبنائهم.

• مصطلحات الدراسة:

• الكفاء الرقمية:

هي إحدى متطلبات التحول الرقمي وهي مهارات تعتمد على استخدام الحاسب الآلي، واستخدام الشبكة العنكبوتية (الأنترنت) وتمتاز بالشمولية والتفاعلية والتكاملية والتنوع والمرونة والتحديث المستمر، كما أنها توفر الجهد، الوقت، التكلفة، وتصل للمتعلم من أي مكان، وفي أي وقت؛ لتساعده على صقل مهاراته، وتطورها من خلال إتاحة التعاون والمشاركة اللذين يقدمان أدوات وخدمات الأنترنت. (صلاح الدين، والغول، ٢٠١٩).

• التفكير الإبداعي:

عرفه الخوالدة (٢٠١٦) بأنه مجموعة من العمليات العقلية المحددة التي نمارسها في حياتنا اليومية، ونستخدمها عن قصد في معالجة المعلومات والبيانات؛ رغبة في تحقيق أهداف تربوية متنوعة، كاسترجاع المعلومات، التعرف على الأشياء المختلفة ووصفها، توقع الأمور المفاجئة، الحكم على الأدلة وتقييمها، القدرة على التعامل مع المشكلات وحلها، والوصول إلى استنتاجات، وتشمل عدداً من المهارات المختلفة كالطلاقة، المرونة، والأصالة.

وتعرف الباحثة مهارات التفكير الإبداعي في ضوء الكفاءة الرقمية إجرائيًا بأنها: مجموعة من السلوكيات التي يقوم بها الطفل في معالجة البيانات والمعلومات أثناء تواجده في البيئة الرقمية بشكل فعال وإبداعي؛ لتحقيق أهداف محددة، والابتكار في مجالات مختلفة. وتتضمن عدداً من المهارات منها:

• الطلاقة في ضوء الكفاءة الرقمية، ويمكن تعريفها بانها:

سلوكيات تساعد الفرد في توليد أكبر عدد من البدائل، أو الأفكار، أو المشكلات، أو الاستعمالات عند الانخراط في البيئات الرقمية المختلفة، والتعرض لمواقف مختلفة، والتعامل معها بالسرعة والسهولة والتوسع.

• المرونة في ضوء الكفاءة الرقمية، وتعرف بانها:

السلوكيات التي تعكس قدرة الفرد على التكيف مع تغيرات التقنيات الرقمية، والاستفادة منها، والتفاعل بشكل إيجابي، وتوليد أفكار إبداعية متنوعة مرتبطة بالبيئة الرقمية.

- **الأصالة في ضوء الكفاءة الرقمية، وتعرف بأنها:**

السلوكيات والأداءات التي يمارسها الفرد في البيئات الرقمية، التي ينتج عنها استنتاج أفكار جديدة، ومهارات ومعلومات مبتكرة مميزة وفريدة، واستخدام التقنيات الرقمية بما يتناسب مع القيم والمبادئ.

- **حدود الدراسة:**

تتحدد نتائج الدراسة بالحدود الآتية:

- الحدود الموضوعية: تناولت هذه الدراسة دور الأسرة في تعزيز مهارات التفكير الإبداعي لدى أبنائهم بالمرحلة الابتدائية في ضوء الكفاءة الرقمية حيث ارتكزت على (مهارة الطلاقة والمرونة والأصالة) كمهارات لازمة لطلبة الصفوف العليا في المرحلة الابتدائية في ضوء الكفاءة الرقمية.
- الحدود البشرية: اقتصرت عينة الدراسة على آباء وأمهات المرحلة الابتدائية للصفوف العليا في مدينة تبوك.
- الحدود المكانية: تم تطبيق أداة الدراسة في مدينة تبوك.
- الحدود الزمانية: تم تطبيق هذه الدراسة في الفصل الثاني للعام الدراسي ١٤٤٥هـ.

- **الإطار النظري:**
- **المبحث الأول: الكفاءة الرقمية:**
- **مفهوم الكفاءة الرقمية:**

يعدُّ مصطلح الكفاءة الرقميَّة حديثًا نسبيًّا، فما يزال مفهوم الكفاءة الرقمية – على حد علم الباحثة- في بداية مراحله، وخاصة في عالمنا العربي، فما كتب عن الكفاءة الرقميَّة باللغة العربيَّة محدود، بالرغم من أهمية المفهوم، والبحث عن آليات تنفيذه في المؤسسات التربوية كافة.

ويعتبر مفهوم الكفاءة الرقمية عنصرًا مسانداً للتعليم بشكل عام والتعليم الإلكتروني على وجه التحديد، لكن الدراسات السابقة التي تناولته يصعب الإفادة منها، والاستزادة في هذا الجانب؛ وذلك بسبب احتكار هذا المفهوم من جهة واحدة هي الاتحاد الأوروبي، الذي أطلق في عام ٢٠١١م، وعبرت المفوضية الأوروبية مشروع (DIGCOMP) الذي يرمز إلى مختصر كلمة Digital Competences، وكان هذا المشروع يهدف إلى تصميم الإطار العام للكفاءات الرقمية، بحيث يشمل هذا الإطار جميع المسائل المتعلقة بالكفاءات الرقمية، ومن هذا المنطلق حدد الإطار العام لقياس تنمية الكفاءات الرقمية خمسة مجالات اختصاصية في الجدارات الرقمية لاستخدامها كمؤشرات رئيسة، ومن ثم فحصها، والتعرف على مدى إتقان أفراد المجتمع الأوروبي لها، حيث إن المؤشرات التي تم اعتمادها كانت كالآتي: المعلومات، الاتصال، إنشاء المحتوى، الحماية، وحل المشكلات. (عريقات، ٢٠١٦: ٢٨).

كما يجب العناية بالكفاءات الرقمية لدى الموارد البشرية كافة، وإعدادها بشكل مخطط وممنهج وفق التطورات والمستجدات في التعليم الإلكتروني، "فعنصر الكفاءة الرقمية في القائد التربوي تنطوي على القدرات الرقمية للاستخدام الموثوق والحاسم لتقنية مجتمع المعلومات (IST) للعمل والترفيه والاتصال. وهي مدعومة بالمهارات الأساسية في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات واستخدام أجهزة الكمبيوتر لاسترداد المعلومات وتقييمها وتخزينها وإنتاجها وتقديمها وتبادلها، والتواصل والمشاركة في الشبكات التعاونية عبر الأنترنت"(Commission European، 2020 ,p13).

وتعتمد الكفاءة الرقمية على بناء الإدراك والسلوك المهني، وذلك عن طريق مزاوجة المعرفة بالمهارة الرقمية على أساس أن المعرفة الباردة هي نظرية (الموظف من الناحية النظرية يعرف ما يجب القيام به)، أما المعرفة الساخنة هي على أساس الخبرة العملية (الموظف يعرف عمليًا كيف يفعل ويوضح ذلك كمهارات) (بدوي وآخرون، ٢٠١٨).

وتعرف الكفاءة الرقمية بأنها: إحدى متطلبات التحول الرقمي، وهي مهارات تعتمد على استخدام الحاسوب واستخدام شبكة الأنترنت، وتتميز بالشمولية والتفاعلية والتكاملية والتنوع والمرونة والتحديث المستمر، وتوفر الوقت والجهد والتكلفة، وتصل للمتعلم من أي مكان وفي أي وقت لتصقل مهاراته وتطورها من خلال التعاون والمشاركة التي أتاحتها أدوات وخدمات الأنترنت (صلاح الدين، والغول، ٢٠١٩).

وتعرف بأنها امتلاك الفرد للمهارات والخبرات والقدرة العلمية، والتعلم الذاتي عند استخدامه للتكنولوجيا الحديثة، والتي تتطلب امتلاكه الثقافة المعلوماتية، الثقافة الإعلامية، ثقافة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات التي تعكس الاستخدام الفاعل والإيجابي للتكنولوجيات الرقمية (Thoughtfulleaming, 2016).

ويعرفها أحد الباحثين بأنها: مجموعة من المهارات التي يمتلكها الفرد للوصول إلى شبكة الأنترنت؛ لإيجاد المعلومات الرقمية وإدارتها وتحريرها، والانخراط مع المعلومات على الأنترنت واتصالات الشبكة (Gruszczynska, Merchant, Pountney ،2013).

ويعرف الخبراء الكفاءات الرقمية أنها: مفهوم معرفي يضم المهارات والسلوكيات المتصلة؛ بهدف القدرة على القيام بوظائف مختلفة (الاتصالات، التعبير الإبداعي، إدارة المعلومات، والتنمية الشخصية، الخ)،

ومجالات (الحياة اليومية، العمل، الخصوصية، الأمن، والجوانب القانونية) (Jens, et. al., 2013).

وباستقراء التعريفات السابقة نجد أن الكفاءة الرقمية تأتي استجابة للتغييرات التقنية والتكنولوجية العالمية، واهتمام المؤسسات بكافة عناصرها، وتدور التعريفات حول ما يلي:

- الكفاءة الرقمية تجمع بين المعارف، المهارات، والخبرات، أي تجمع بين الجانبين (النظري والتطبيقي).
- الكفاءة الرقمية هي ميسرة لتحقيق أهداف العاملين في المجالات التعليمية والتربوية والإدارية في المؤسسات كافة.

وتعرف الباحثة الكفاءة الرقمية بأنها: مجموعة من المعارف، المهارات، القدرات، الخبرات، القيم، والاتجاهات المطلوبة التي يحتاجها الفرد في ممارسات حياته عبر التقنيات الرقمية المختلفة، من معارف رقمية وإدارتها، ومعرفة الاتصال والتعاون الرقمي، والسلامة الرقمية، وإنشاء المحتوى، وحل المشكلات الرقمية التي تنسجم مع مظاهر التحول الرقمي.

- **مكونات الكفاءة الرقمية:**

أشارت عدة دراسات لمكونات الكفاءة الرقمية ومنها دراسة باكفيش وآخرون (Backfisch et al 2020) ونيلسون وهوك (Nelson& Hawk ، 2020) وسبترى وروندجرن (Spiteri& Rundgren, 2020)؛ وكو وتشي وليم(Koh, Chai& Lim، 2017) ، والمفوضية الأوروبية(European commission, 2013) واتفقت على أن الكفاءة الرقمية تتكون من ثلاثة أبعاد رئيسة هي:

- المعرفة: وهي نتيجة استيعاب المعلومات التي تم الحصول عليها من خلال التعلم، وهي مجموعة من الحقائق والنظريات والمبادئ والتقاليد المرتبطة بوظيفة أو دراسة، ويمكن وصف المعرفة على أنها نظرية أو واقع، فمثلا تشمل المعرفة التواصلية نظريات حول تأثيرات الوسائط، أو معرفة مجموعة من أدوات التعاون الرقمي، وتشمل المعرفة المعلوماتية معرفة محركات البحث ذات الصلة، وحلول الخدمة الذاتية، وإمكانيات التخزين واستراتيجيات تقييم صحة المعلومات، وتشمل المعرفة الإنتاجية الوعي بالتقنيات الجديدة وكيف يمكن أن تدعم بشكل مفيد عملية سير العمل الحالية.
- المهارة: وهي القدرة على أداء مهمة، أو حل مشكلة ما في الممارسة العملية، بينما المهارة التقنية هي القدرة على تطبيق الطريقة أو مادة أو أداة، فمثلا

المهارات الإنتاجية هي القدرة على استخدام مجموعة متنوعة من التطبيقات لإنشاء أو تحرير وسائط متعددة من أنواع مختلفة، والمهارات التواصلية تتمثل في استخدام المنهجيات والاستراتيجيات والتطبيقات لحل المهام التواصلية، وتتمثل المهارات المعلوماتية في استخدام الحساب الشخصي الإلكتروني، أو البحث عن مصادر، أو تحويل تنسيق ملف إلى تنسيق آخر.

- الاتجاه: تمثل الاتجاهات طرق التفكير والدوافع وراء الأفعال؛ لذلك فإن لها تأثير كبير في أنشطة الفرد الرقمية، وهذا يشمل الأخلاق والقيم والأولويات والمساءلة والتعاون والاستقلالية، ويمكن أن يتضمن الاتجاه نحو الإنتاج الرقمي الاعتبارات الأخلاقية فيما يتعلق بما يجب إنتاجه ومشاركته، وتعتمد مجالات التعلم للكفاءات على الشكل التبادلي فيما بينها.

• دواعي اللجوء إلى الكفاءة الرقمية:

يتسم القرن الحادي والعشرين بالتقنيات الرقمية السائدة في كل مؤسسات المجتمع التي جاءت استجابة للتنافسية العالمية الشديدة، والمطالبة بالتغيير نحو الأفضل لحجز مكانة متقدمة، لهذا ظهرت مهارات ومعارف واتجاهات جديدة تتلاءم مع التحول الرقمي الحاصل في العالم، ويشار إلى أنّ التكنولوجيا الرقمية سوف تعمل على تغيير ممارسات حياتنا اليومية بشكل متزايد، وأن الكفاءات الرقمية أمر لا مفر منه للأفراد في العصر الحالي للرقمنة من أجل استيعاب التطورات الرقمية سريعة التطور، وبالتالي أصبح تعزيز التعليم الرقمي حاجة أساسية في العصر الحالي.

فالعصر الصناعي الرابع يتميز بدمج التقنيات ببعضها، كما يتميز باختراق التكنولوجيا الناشئة في جميع المجالات بما فيها الروبوتات، الذكاء الاصطناعي، تكنولوجيا النانو، وغيرها (المياحي وآخرون، ٢٠٢٠: ٤٧٤).

وقد أوضح تقرير التنمية الرقمية المنفذ من قبل منظمة الإسكو (٢٠١٩) في سياق تحديد الفجوات الرقمية أن هناك فجوة رقمية في الدول العربية، حيث أوصى بضرورة إعداد الخطط والاستراتيجيات؛ لتحقيق التنمية الرقمية في كافة قطاعات المجتمع (الإسكو، ٢٠١٩).

إضافةً لما سبق فإن العالم أجمع يعيش مع أجيال الأنترنت الصاعدة التي لها خصائصها وصفاتها الخاصة بها، فهي أجيال متصلة الكترونيًا، متشابكة اجتماعيًا لا تستجيب للحوافز والمؤثرات التي كانت تجدي نفعًا في السابق، حيث تحتاج لمؤثرات جديدة تنسجم مع أداة العصر(الأنترنت)، وعليه ظهر

الاهتمام بمفاهيم جديدة مثل المواطنة الرقمية، والفجوة الرقمية وغيرهما، وهذا ما يعزز التوجه نحو التعليم الإلكتروني، وتوجيه أجيال الأنترنت نحو الاستخدام الأمثل للتقنيات الرقمية.

وتبعاً لما سبق فالاستجابة للاقتصاد الرقمي وتجليات الثورة الصناعية الرابعة، ترتب عليه استحداث وظائف جديدة في المستقبل ذات علاقة مباشرة بالتقنيات الرقمية، وهذا ما أكده تقرير الاتحاد الدولي للاتصالات، حيث أشار إلى أن حدوث جائحة كورونا في ظل التطور التقني والتكنولوجي أعاد النظر في المهارات والكفاءات الرقمية محاولة لسد الفجوة الرقمية بعد جائحة كورونا.

وهناك العديد من الأسباب، أشار إليها العديد من المختصين، بضرورة التحول والاهتمام بالكفاءة الرقميَّة، وهي على النحو الآتي:

- تضخم أعداد مستخدمي الأنترنت: فالفجوة الرقمية بين البلدان العربية اتسعت بشكل كبير، فانتشار استخدام الأنترنت في بلدان مجلس التعاون الخليجي كاد يصل إلى ١٠٠٪ من عدد السكان (٩٨.٢٪ اعتماداً على أرقام تضمنها تقرير أممي عن الحكومات الإلكترونية لعام ٢٠٢٢.
- مكانة الكفاءة الرقميَّة عالميًّا: حيث أصبح مفهوم الكفاءة الرقميَّة موضع اهتمام الحكومات في العالم، حيث إن رقمنة الوزارات والمؤسسات يعود بفوائد جمة على أداء الحكومات واقتصاد الدول.
- علاقة الكفاءة الرقمية بالتعليم: لأنها كفيلة بمساعدة المعلمين والتربويين عمومًا وأولياء الأمور، لفهم ما يجب على الطلبة معرفته من أجل استخدام التقنيات الرقميَّة بشكل مناسب.
- التقنية ليست وسيلة ترفيه فقط: وكذلك لم تعد مقصورة على طبقة الأغنياء، بل أضحت وسيلة متاحة للجميع، ولا يستطيع أحد العيش دون الاعتماد عليها؛ ولهذا أصبح الانتقال لمفهوم الكفاءة الرقميَّة ضروري لتوعية الأفراد أو المواطنين بهذه التقنية واستخداماتها.
- الحياة الرقميَّة: لا شك أن حياة كل منا أصبحت تعتمد بدرجة كبيرة جدًّا على العالم الرقمي، وفي كل جوانب حياتنا العلميَّة، العمليَّة، الثقافيَّة، السياسيَّة، الاقتصاديَّة، وغيرها.
- الإبداع الرقمي: حيث يسهم الاعتماد على العالم الرقمي في تنمية الإبداع والابتكار لدى الطلبة، حيث يتيح هذا العالم الفضاء الإلكتروني الواسع أمام الطالب لاستخدامه، والوصول لجوانب المعرفة المختلفة بلا حدود ولا قيود؛ ولهذا أصبح من الضروري توعية الطلبة بمخاطر العالم الرقمي من حيث

الأمانة والصدق في الاقتباس وعدم الانتحال والسرقة (الدهشان والفويهي، ٢٠١٥: ٢١-٢٢).

- ازدياد معدلات الجرائم المرتبطة باستخدام التقنيات: سواء الجرائم المعلوماتيَّة، حالات الاختراق والهكرز، التطرف، أو الإرهاب، وغيرها.
- جنوح المستخدمين عن الإطار الأساسي لاستخدام التقنية بأنواعها ووسائلها المختلفة، مثل: الإدمان الإلكتروني، وإهمال المهام الاجتماعيَّة.
- ظهور بعض الأمراض العضويَّة مثل: (جفاف العينين، آلام المفاصل التي يسببها الجلوس الخاطئ، الأمراض النفسيَّة مثل: الانطوائيَّة والعزلة، على المستخدمين الذين يغالون في استخدام أجهزة التواصل بأنواعها المختلفة (الغامدي، ٢٠١٠:٣٧).
- لتنشئة أجيال تعي جيدًا أنه ليست التقنيات هي كل شيء، وأن الإفراط في الاستخدام أمر في غاية الضرر. لترقية مستوى التعامل بين الأفراد إلكترونيًّا.
- خلق نظام ينظم الحياة الإلكترونية للأشخاص.
- تنظيم عمليَّة التعليم المستمر، والتعلم مدى الحياة.
- لكي يعي أولياء الأمور أن استخدام التقنيات ليس أمرًا سلبيًّا في حد ذاته، أو عشوائيًّا بالنسبة لهم ولأبنائهم، وأن هناك سياسة واضحة لهذا التعامل، كما يوجد ذلك في التعامل الواقعي.
- خلق حالة من الأمان والحريَّة الملتزمة في العالم الرقمي.
- كذلك لأجل التطور الكبير الحادث في مجال الرقميات، فلا بُدّ من إعداد أبنائنا لمواكبته بالتزام، ووفقا لمعايير مجتمعنا المنضبطة، للاستفادة من الإيجابيات فقط. (الملاح، ٢٠١٧: ١٤٥-١٤٦).

• مجالات الكفاءة الرقمية:

اهتمت المؤسسات الحديثة بالكفاءات الرقمية كونها من أهم الكفاءات التي يحتاجها الفرد للمضي قدمًا في حياته نحو تحقيق الإنجاز والإبداع، وفي هذا الصدد فقد حدد البرلمان الأوروبي الكفاءات الرقمية ضمن الكفاءات التي يحتاجها الفرد في حياته في دول الاتحاد الأوروبي لضمان نجاح عملية التعلم مدى الحياة، وعلى أثر ذلك تم استخدام أداة قياس، حيث تم استخدامها في جميع الدول الأوروبية؛ للتعرف على مدى استجابة الدول للمتغيرات الحديثة.

وقد حدد برنامج تنمية الكفاءات الرقمية في كلية (برين ماور) في ولاية (بنسلفانيا الأمريكية) الكفاءات الرقمية بأنّها: خمسة مجالات تتشكل من (مهارات البقاء الرقمي- الاتصال الرقمي- إدارة البيانات وحفظها- تحليل البيانات والعرض- صنع النقد والتصميم). (North Merion Ave Bryn (Mawr, 2019

وفي ضوء ما سبق يمكن القول إن هناك اتفاق إلى حد كبير في تحديد مجالات الكفاءات الرقمية، والتي تدور في غالبيتها حول المعارف، الاستخدامات، والمهارات للتقنيات الرقمية، وعليه نستخلص مجموعة من الكفاءات الرقمية التي تتفق مع المتغيرات والتوجهات العالمية، تحدد فيما يلي:

١- المعرفة الرقمية وإدارتها:

ويقصد بها عملية تعليم وتعلم التكنولوجيا الرقمية، والبحث عن البيانات والمعلومات ذات العلاقة بالعمل والمهام المطلوبة ومعرفة طرق تخزينها وتحليلها وتقييمها، ثم عمل جميع تلك المهام والأنشطة المدرسية بواسطة التكنولوجيا الرقمية بما يتلاءم مع تحقيق أهداف التعليم الإلكتروني، ليسهم في تحقيق أهداف المدرسة بكفاءة واقتدار.

٢- الاتصال والتعاون الرقمي:

ويقصد به استثمار أشكال التكنولوجيا الرقمية كافة في التبادل والاتصال والتواصل الإلكتروني، من أجل مشاركة كافة العاملين والطلبة والمجتمع المحلي عبر التطبيقات التكنولوجية المناسبة، لتحقيق أهداف مدرسته واستمرارية المشاركة مع كافة المنسوبين لتحقيق أوجه الإبداع والابتكار التعليمي.

٣- السلامة والأمان الرقمي:

ويقصد بها: "مجموعة القواعد والمعارف التي ترشدنا نحو الاستخدام الحسن والذكي للتقنيات الرقمية بأشكالها كافة، بحيث يمارس الفرد أعماله ومهامه مع أخذ تدابير الحرص والوقاية من مخاطرها، والتي تعترض السلامة الجسدية والنفسية والأمنية، وتهدد حياة القائد والتابعين له، وصولاً للأمان والسلامة الرقمية والحفاظ على السمعة الرقمية للقائد وتابعيه، وتشكيل هوية رقمية محددة.

٤- إنشاء المحتوى الرقمي:

ويقصد به: إسهام الفرد في إعداد مادة علمية، أو محتوى معرفي ملائم ومناسب لذاته وأهدافه، ونشره عبر وسائل وتطبيقات التكنولوجيا الرقمية، وقدرته على تعديل وتنقيح ودمج المعارف والمعلومات في عرضه، وإعداده للمحتوى المعد بطريقة علمية وفنية، مع التطبيق الإجرائي لأخلاقيات النشر وحقوق الملكية الفكرية.

٥- حل المشكلات الرقمية:

ويقصد به قدرة الفرد على تشخيص المشكلات الرقمية ذات العلاقة بالجانبين: المادي والبشري، من خلال استشعار المشكلات الفنية في الأجهزة

والتقنيات بأشكالها، وتحديد الاحتياجات التكنولوجية الملائمة لتحقيق أهدافه، وتحديد الفجوة الرقمية في التنمية المهنية والتطوير المهني للكادر البشري في الميدان التربوي، مواكبة للتطور الرقمي، وتحقيقا لعناصر التنافسية الإقليمية والعالمية.

- **الكفايات اللازمة لتوظيف التقنيات الرقمية:**

يرى محمد الناجم (٢٠١٦: ١٧٠-١٧١) أن من المهارات اللازمة لتوظيف التقنيات الرقمية ما يلي:

- **مهارات عامة في استخدام الحاسب والأنترنت:**

أ- تشغيل الحاسوب وملحقاته:

- التعامل مع نظم التشغيل المتنوعة.
- التعامل مع الملفات والمجلدات مثل: (الحذف، النقل، النسخ، تعديل الاسم).
- استخدام الوحدات الملحقة بالحاسوب مثل: (الطابعة، الكاميرا، الماسح الضوئي).
- تحرير النصوص باستخدام برامج معالجة الكلمات مثل: إدراج نصوص، وجداول، وصور، ورسوم.
- تحرير النصوص باستخدام برامج معالجة الكلمات مثل: إدراج نصوص، وجداول، وصور، ورسوم.
- إعداد العروض التقديمية باستخدام برامج مثل: power point، prize.

ب التعامل مع الأنترنت:

- تصفح الأنترنت مثل: إضافة إلى المفضلات، التحميل..).
- استخدام محركات البحث بالإمكانات المتقدمة مثل: (استخدام العلاقات المنطقية في البحث، تحكم في نوع البحث من حيث صور، بحث، أخبار، خرائط، بريد، تقويم.. ترجمة ...إلخ).
- التعامل مع المنتديات التعميمية مثل: (التسجيل، المشاركة، الاطلاع، إرسال رسائل خاصة ... إلخ).
- التعامل مع البريد الإلكتروني بإمكاناته المتنوعة مثل: (تحميل مرفقات، بريد صوتي، وغيرها).

- **مهارات توظيف الحاسوب والوسائط والأنترنت في التدريس:**

أ. مهارات توظيف الوسائط المتعددة:

- توظيف عناصر الوسائط المتعددة الرقمية مثل: (الصوت الرقمي، الصور الرقمية الرسومات الثابتة والمتحركة بأنواعها).
- استخدام برامج الوسائط التعليمية مثل: بريمير (Premiere).
- استخدام المستودعات الرقمية المتخصصة.

ب. مهارات ترتبط بمجال التعلم الإلكتروني:

- إنتاج مقررات رقمية وإدارتها.
- استخدام أنظمة إدارة التعلم مثل: (الموديول - جسور ....إلخ).
- استخدام تطبيقات تقييم أداء التلميذ الكترونيًا مثل: (الاختبارات التفاعلية، بنوك الأسئلة - ملفات الإنجاز).
- استخدام تطبيقات إعداد الفصول الافتراضية.

ج. مهارات ترتبط بتقنيات الجيل الثاني للأنترنت:

- استخدام شبكات التواصل الاجتماعي، مثل: (x - Facebook).
- التعامل مع تقنيات وتطبيقات مشاركة الفيديو، مثل: (يوتيوب، تيتش تيوب ...).
- التعامل مع تقنيات وتطبيقات مشاركة الصوت، مثل: (Podcas).
- التعامل مع الموسوعة الحرة الويكي Wiki باستخدام تطبيقات، مثل: (Wikipedia. Pbword).
- إنشاء المدونات blogs باستخدام تطبيقات، مثل: (Blogger,blge Google).

د. مهارات استخدام أجهزة التعلم الرقمية:

- استخدام السبورة التفاعلية وتطبيقها.
- استخدام أجهزة التعلم النقال وتطبيقاتها.
- استخدام جهاز عرض البيانات Projector sho Data.
- استخدام جهاز العارض البصري Presenter visual.

• آليات تنمية الكفاءة الرقمية لدى الأبناء:

الأسرة هي أول مؤسسة تربوية تهتم بتنشئة الأجيال في مجالات الحياة كافة حتى تستطيع تشكيل شخصية إنسان قادرة على التعايش في العصر الرقمي، وعلاقتها مع الآخرين، لهذا يتطلب منها تنمية الكفاءة الرقمية لدى أبنائها، والاهتمام بهم في عصر تشوبه التقنيات الرقمية.

ويرى عرابي (٢٠٢٤) أن الآباء يعرفون أهمية المهارات والكفاءات الرقمية الضرورية للعصر الرقمي الذي نعيشه معرفة تامة، ويؤمنون بدورها المهم في تشكيل شخصيات أبنائهم والتأثير فيهم سواءً إيجابًا أم سلبًا، لكنهم لا يعرفون أو يدركون الكيفية المناسبة لدعم أبنائهم ومساعدتهم على التعامل مع هذه المهارات والكفاءات الرقمية وإتقانها، وكما أشرنا في بداية حديثنا إلى أنه أصبح من المهم جدا مساعدة الآباء لأبنائهم في ذلك حتى يتمكنوا من تعزيز، ودعم الكفاءة الرقمية لأطفالهم، وتمكينهم من التعلم والنمو في العصر الرقمي.

ويرى الدهشان (٢٠١٦) أن الكفاءة الرقمية ليست مجرد تعريفات جامدة صامتة، بل هي مجموعة من الأفكار والمبادئ والبرامج والأساليب التي يحتاجها الآباء والمعلمون والمربون والمشرفون على استخدام التكنولوجيا، حتى يستطيعوا أن يوجهوا الشباب والطلبة، بل والنشء نحو طرق استخدام هذه الأساليب من أجل تنشئة جيل صالح واعٍ.

وباستقراء بعض الأدبيات وجدت الباحثة أن بعض الباحثين يكتبون حول دور أولياء الأمور في تنمية مفاهيم المواطنة الرقمية التي يمكن أن تتشابك مع الكفاءة الرقمية حيث تشير شرف والدمرداش (٢٠١٤) إلى أن المقصود بتنمية المواطنة الرقمية التوجيه المخطط له من قبل الأفراد ذوي العلاقة، وبشكل خاص الطلبة والمعلمين، للاستخدام الفعلي للموارد والتقنيات الرقميَّة، بهدف تنمية المهارات والسلوكيات التي تمكنهم من أن يصبحوا بدرجات عالية من الكفاءة الرقمية،

أما عرابي (٢٠٢٤) فيحدد آليات تنمية الكفاءة الرقمية فيما يلي:

- التواصل المستمر مع الأطفال: استثمر الجلسات العائلية الجماعية أو الثنائية، وقم ببناء روابط إيجابية ومستقرة وعاطفية مع أطفالك، من خلال استمرارك في التحدث معهم حول أنشطتهم التي يستخدمون فيها التقنيات الرقمية بغض النظر عن مستوى الثقة في المجال الرقمي لديك، ويتضمن ذلك ما يلي:
- طرحك أسئلة واستفسارات بهدف مساعدتهم على اكتشاف قدراتهم ومدى كفاءتهم الرقمية. للوصول إلى ما يحتاجون إلى تعزيزه، ومثال ذلك: ما المهام والأنشطة التي تقومون بها عبر الأنترنت؟ كم مرة قمتم بذلك؟ كم من الوقت استغرقتم للقيام بذلك؟ أرغب في الاستفادة من مهاراتكم الرقمية وتعلمها. ما المهارات التي تمتلكونها؟ ما التحديات والمخاطر التي تواجهونها أثناء استخدام التقنيات الرقمية؟ ولمن تلجؤون لمساعدتكم ودعمكم؟ وغيرها من الأسئلة.
- مناقشتهم في المخاطر المحتملة من استخدام الأجهزة والتقنيات الرقمية، المتعلقة بالخصوصية. والنقل الآمن عبر الأنترنت، وغيرها، وكيف يمكنهم الاستفادة من ذلك في توجيه أنشطتهم ما يعزز ثقتهم بأنفسهم وقدراتهم ويدفعهم إلى توسيع دائرة البحث والاكتشاف لديهم ويسهم في تطوير مهاراتهم الرقمية وتعزيز كفاءتهم.
- المشاركة والتفاعل: قم أنت وبعض أفراد الأسرة بمشاركة أطفالك بعض تجاربك الرقمية، وشاركوهم في المشاهدة واللعب وتفاعلوا معهم عندما

يستخدمون الأجهزة التقنية والرقمية، كما يمكنك القيام بتكليفهم بمهام رقمية موجهة. ويمكننا التوسع في الحديث عن ذلك من خلال ما يلي:

- شارك أطفالك بعض تجاربك الرقمية عبر الأنترنت أو التطبيقات والأجهزة الرقمية، واستثمر هذه المشاركة في توجيههم إلى كيفية استخدام إعدادات الخصوصية، والتقييم النقدي للمحتوى والسلوك، وما أهمية هذه التقنيات وفوائدها وكيفية الاستفادة منها، وكيف يمكنهم تطوير مهاراتهم فيها؟
- شارك أطفالك في المشاهدة واللعب وتفاعل معهم، ما يوفر فرصة جيدة لتقديم نصائحك ومشاركتهم خبراتك، خاصة ما يتعلق بحل المشكلات، والتفكير النقدي، فهي فرصة لمساعدتهم على فهم ما يجب فعله عند مواجهة مشكلة، وفرصة أيضًا لتقديم التوجيهات والإرشادات التقنية والرقمية لهم، فيما يخص مثلا قيود المحتوى، مثل: حظر مواقع معينة، أو منع الهجمات من خلال الفلاتر والجدران النارية ما يسهم في تعزيز مهاراتهم وكفاءتهم الرقمية.
- وجه بعض أفراد الأسرة البالغين، أو الأقارب إلى التواصل والتفاعل مع أطفالك، من خلال تطبيقات الهواتف أو الحواسيب، وتبادل الملفات وتخزينها ما يعزز قدراتهم ومهاراتهم.
- تواصل مع مدارس أطفالك ومعلميهم، واطلب منهم تفعيل الممارسات التعليمية، وعمليات التواصل، وتبادل المعلومات باستخدام التقنيات الرقمية مع أطفالك.
- قم بتكليف أطفالك ببعض المهام في المنزل، كالقيام بالبحث عن موضوعات محددة عبر الأنترنت، وغيرها من المهام التي تهدف إلى تدريبهم وتعزيز مهاراتهم الرقمية.
- التمكين بدلا من التقييد: يمكن لعمليات تقييد الوصول إلى الأجهزة، أو المواقع، أو المحتوى، أو التطبيقات الرقمية التي تستخدم كأداة للحفاظ على سلامة الأطفال عبر الأنترنت أن تتسبب في ذات الوقت في حرمان أطفالك من تعزيز وبناء مهاراتهم وكفاءتهم الرقمية، وضياع فرص حقيقية لهم في التدريب والتنمية والاستفادة القصوى مما حجب عنهم. فالآباء يدركون أن بعض الأنشطة قد تكون مهمة لفرص أطفالهم الحالية والمستقبلية للتعلم واكتساب المعلومات، والعمل والمشاركة في مجتمعهم. لذلك يطلب من الوالدين البحث عن توازن بين التمكين والتقييد للوفاء بمسؤولياتهم نحو دعم أطفالهم وتمكينهم وإعدادهم للعصر الرقمي وتطوراته. كما يجب عليك الوعي بأن وقوع الأطفال في الخطأ هو شيء طبيعي لقلة معرفتهم وخبرتهم في الحياة، فلا تجعل من

ذلك سببًا للقيام بعمليات التقييد أو الحرمان، بل اجعل من ذلك فرصًا للتعلم وتحسين الأداء.

- استثمار القدوة: بما أن طفلك يقلدك فيما تقوم به، يمكنك استثمار هذا الأمر في تمكينه من المهارات الرقمية وتعزيز كفاءته فيها عند تنفيذك لبعض المهام. قم باستخدام بعض مهاراتك الرقمية أثناء تواجده معك، أو بالقرب منك.
- الاستعداد للدعم: لا يتوقف ذلك بقيامك بتوفير وقت من يومك لتقديم الدعم لأطفالك، بل يتعداه إلى ضرورة قيامك بمحو أميتك الرقمية بالتطوير الذاتي، أو بمساعدة الآخرين، حتى تكون قادرًا على تعزيز كفاءة أطفالك الرقمية.
- فرص التدريب والدعم المادي: عليك القيام بتوفير أجهزة كافية ومناسبة لأطفالك من حيث حداثتها وكفاءتها. إضافة إلى شبكة أنترنت فعّالة ومناسبة تساعدهم على القيام بأنشطتهم الرقمية بفاعلية. كما يمكنك توجيه أطفالك إلى الانخراط في دورات تدريبية محلية، أو عن بعد، أو الاستفادة من مهارات أقرانهم، أو حتى معلميهم لتعزيز ودعم كفاءتهم الرقمية.

ويمكن القول إن الجهات المعنية مطالبة بتوفير أدلة إرشادية، كتيبات، مجلات، وغيرها، بحيث تكون شارحة وموضحة لأولياء الأمور كيفية تنمية مجالات الكفاءة الرقمية لدى الأبناء، كذلك تعرفهم على طرق التعامل مع فنيات التقنيات الرقمية، وكيفية استثمارها بصورة صحيحة.

- **المبحث الثاني: التفكير الإبداعي:**
- **مفهوم التفكير الإبداعي Creative Thinking:**

يعرف التفكير الإبداعي بأنه: "التفكير في أشكال مفتوحة وغير تقليدية، وكذلك فإن قادر على إنتاج معلومات غير تقليدية، والتعبير عنها في شكل إنتاج هادف يتميز بالتنوع والجدة والأصالة والجدوى". الطيطي (٣٥:٢٠٠١).

كذلك يعرف بأنه: إنها قدرة الأفراد على توليد أكبر عدد من الحلول، والتي تتميز بتنوع أفكار الحلول التي يقدمونها وحداثتها. (مقبال ومصبايح، ٩٠:٢٠٢١).

والتفكير الإبداعي عند المجدوبي هو: التفكير المرن من خلال وضع الفرضيات والاختبار والمراجعة وإعادة الاختبار، والتفكير بصيغة مفتوحة، والمعلومات فيه ليست مقدسة، وإنما يمكن فحصها؛ للتعرف على الثغرات والاختلالات التي لا يوجد لها حل مكتسب. (المجدوبي، ٣٣٣:٢٠٢٢).

ويستخلص من التعريفات السابقة أن التفكير الإبداعي هو عبارة عن عملية متراكبة ذهنيًا، يتم فيها تفاعل المتعلم مع الخبرات العديدة التي يواجهها، وذلك لاستيعاب عناصرٍ الموقف من أجل الوصول إلى فهم جديد ومتأصل، وإنتاج يحقق حلاً أصيلاً لمشكلته، أو اكتشاف شيء جديد ذي قيمة بالنسبة له، أو للمجتمع الذي يعيش فيه.

- **مراحل التفكير الإبداعي:**

اتفقت العديد من الأدبيات التربوية على التحليل الذي قدمه عالم النفس (والس) الذي يقول إن الإبداع يتم من خلال أربعة مراحل أساسية، وهي كما يلي: (الفرغلي، ٢٠٢٢: ٣١٨) (نصر، ٢٠٠٨: ٢٨)، (الطيطي، ٢٠٠٢: ٥٦)، (جروان، ٢٠٠٨: ٩٤).

- **مرحلة الإعداد (Prepatation):**

يتم في هذه المرحلة تجميع أكبر عدد من المعلومات؛ لاكتشاف بصيص الضوء، لحل المشكلة، وتتصف هذه المرحلة بالعمل الجاد لتجميع أكبر قدر من البدائل، حيث إن زيادة عدد البدائل يزيد من احتمالات التوصل إلى حل على درجة عالية من الجودة، مع ضرورة إرجاء عملية تقييم البدائل.

إن الأفكار في هذه المرحلة عادة ما تكون غامضة المعالم، حيث إنه لا يعبر عنها بصورة لفظية، بل غالبًا ما تكون في نطاق التصور البصري، لذا فإنه يتطلب من الفرد في هذه المرحلة التركيز، وطرح العديد من الأسئلة التي يرى أنها قد تساعد على توضيح المشكلة على نفسه، لهذا فالمرونة والصبر ضروريان في هذه المرحلة للقدرة على تعديل الأفكار بما يتناسب مع طبيعة المشكلة، وكذلك التخفيف من حالة الإحباط التي يمر بها الفرد بسبب عدم الوصول إلى حل سريع للمشكلة.

- **مرحلة الاحتضان [Incubation]:**

وفي هذه المرحلة يكون التفكير الواعي أو العقل ليس عاملاً، فالأفكار الجديدة تكون مختزنة تحت مستوى الوعي النفسي أو العقلي منذ مرحلة التحضير السابقة، وهذه المرحلة قد تستغرق فترة طويلة أو قصيرة، كما أنها تمثل أدق مراحل الإبداع وأهمها؛ لأنها المرحلة التي تشهد عمليات التفاعل وإرهاصاتها بكل ما تشمله من معاناة داخل الباحث، وتتداخل خلالها العوامل الشعورية واللاشعورية في شخصية الإنسان.

- **مرحلة الإشراق [Illumination]:**

يقصد بالإشراق تلك اللحظة التي يتفق فيها التفكير فجأة عن حل أو بوادر حل للمشكلة التي طالما شغلت حيزًا كبيرًا من النشاط العقلي خلال

مرحلتي الإعداد والاحتضان، وأثناء الانتقال من مستوى الوعي الكامل بجميع حيثيات المشكلة إلى مستوى اللاشعور، أو ما قبل الشعور الذي تتم فيه معالجة البيانات والمعلومات في أعقاب مرحلة التحضير والإعداد.

• **مرحلة التحقيق [Verification]:**

وهي أخر مرحلة من مراحل الإبداع، وفى هذه المرحلة يتعين على المتعلم المبدع أن يختبر الفكرة المبدعة، ويعيد النظر فيها؛ ليرى هل هي فكرة مكتملة ومفيدة، أو تتطلب شيئًا من التغيير والصقل فهي مرحلة التجريب للفكرة الجديدة (المبدعة).

والعملية الإبداعية في هذه الدراسة هي عملية يقوم بها مدير المدرسة الثانوية المبدع. وتجدر الإشارة إلى أنه لا يعني بالضرورة أن كل عمل إبداعي لابد أن يمر بهذه المراحل على الترتيب؛ فربما يحدث تداخل بين هذه المراحل في العمل الإبداعي.

• **مهارات التفكير الإبداعي:**

يتشكل التفكير الإبداعي من مهارات أساسية تظهر على سلوك المبدع عند تنميتها، وبدونها لا يمكن أن يكون هناك إبداع، فلا بد مِن التعرف عليها؛ لكي نتعرف على الإبداع بشكل أكثر تحديد، فلقد تعددت اراء الباحثين في تحديد مهارات التفكير الإبداعي، ولكن هناك مهارات يمكن القول إن كثيرًا من الباحثين متفقون حول وجودها وهي:

١- الطلاقة Fluency:

وهي تلك المهارة التي تستخدم من أجل توليد فكر ينساب بحرية تامة في ضوء عدد من الأفكار ذات العلاقة، وهي عملية ذهنية يتم من خلالها الوصول إلى أفكار جديدة، هذه المهارة التي تجعل الأفكار تنساب بحرية من أجل الحصول على أفكار كثيرة وفي أسرع وقت ممكن، ويمكن تقديرها بكم الأفكار التي تطرح لحل مشكلة معينة.

ويشير المجدوبي (٢٠٢٠:٣٣٤) أن الطلاقة تتعدد فيما يلي:

- الطلاقة اللفظية، أو طلاقة الكلمات: ويقصد بها القدرة على إنتاج أكبر عدد ممكن من الكلمات والعبارات خلال وقت معين وتحت ظروف معينة.
- الطلاقة الفكرية (الطلاقة الدلالية) أو طلاقة المعاني: وتشير إلى القدرة على تقديم أكبر عدد ممكن من الأفكار خلال وقت معين وتحت ظروف محددة.
- طلاقة الأشكال: تشير إلى القدرة على رسم صورة فعلية من خلال إضافة إضافات معينة لأشكال معينة خلال فترة زمنية معينة. وتشير الطلاقة

إلى القدرة على إنتاج أكبر عدد ممكن من الكلمات التي تحمل نفس المعنى خلال فترة زمنية محددة.

- أما الطلاقة التعبيرية فهي القدرة على التفكير بسرعة في الكلمات المناسبة المتعلقة بموقف معين ووضع الأفكار في عبارات مفيدة.

٢- المرونة: Flexibility:

هي تلك المهارة التي يمكن استخدامها لتوليد أنماط وأصناف متنوعة من التفكير، وتنمية القدرة على نقل هذه الأنماط وتغير اتجاه التفكير، والانتقال من عمليات التفكير العادي إلى الاستجابة ورد الفعل، وإدراك الأمور بطرق متفاوتة، أو أنها تلك المهارة التي يتم فيها فعل الأشياء أو فهمها بطرق مختلفة. ويمكن تقديرها بكم الأفكار التي تنتمي لمجالات متعددة وكثيرة.

والمرونة هي عكس الجمود الذهني الذي يعني تبني أنماط ذهنية محددة مسبقا لا يمكن تغييرها وفقا لاحتياجات الناس، وللمرونة أمثلة عديدة منها: المرونة التلقائية، المرونة التكيفية، المرونة في إعادة تعريف المفاهيم والعلاقات القديمة، أو التخلي عنها من أجل معالجة المشاكل الجديدة. (جروان، ٢٠٠٨:٥٨).

ويؤكد المجدوبي (٢٠٢٠:٣٣٤) أن المرونة تشير إلى القدرة على توليد مجموعة متنوعة من الأفكار، أو التحول من نوع تفكير إلى آخر عند الاستجابة لموقفٍ ما. وبعبارة أخرى، هي القدرة على تغيير الحالة الذهنية للمرء استجابة للظروف المتغيرة، وتمثل المرونة جانبًا نوعيًا من جوانب الإبداع، وتأخذ المرونة صورتين هما:

- المرونة التلقائية: وهي القدرة على سرعة إنتاج أكبر عدد ممكن من الأفكار المختلفة، المتنوعة المرتبطة بموقف معين في زمن محدد.
- المرونة التكيفية: وهي القدرة على تغيير الوجهة الذهنية التي ينظر من خلالها إلى حل مشكلة محددة. (المجدوبي، ٢٠٢٠:٣٣٤).

٣- الأصالة Originality:

إنها مهارة التفكير بطرق جديدة، أو غير مألوفة، أو استثنائية، وتوليد أفكار واستجابات فكرية غير عادية وفريدة من نوعها وغير متكررة، وتقدير الأفكار الجديدة والأصلية التي لا توجد في بيئة الشخص، ولا تتكرر كثيراً. (أحمد القواسمة، ٢٠١٢:٤٣).

• الاستراتيجيات التربوية لتطوير التفكير الإبداعي:

هناك العديد من الاستراتيجيات التربوية التي قد ترفع من مستوى التفكير الإبداعي للأطفال، خاصة في مرحلة الطفولة المبكرة؛ لأن الأطفال الصغار لديهم طاقة فكرية خلاقة رغم أعمالهم التي تشكل البدايات الأولى في

التفكير التباعدي، وفي هذا الصدد يقول الباحث فيجو تسكي: "فالكهرباء لا توجد فقط في العواصف الرعدية العظيمة والبرق الخاطف للأبصار، بل أيضًا في المصابيح. فالإبداع لا يوجد فقط في خلق الأعمال التاريخية العظيمة، بل في كل مكان يتحد فيه الخيال البشري مع التغيير لخلق شيء جديد". (Vygotsky, cited in Smolucha 1994).

بمعنى أن الإبداع يحضر حتى في الأعمال البسيطة بمعنى الأعمال البسيطة التي تكشف عن الاختلاف والأصالة، ونشير إلى بعض الاستراتيجيات التي تساعد في تنمية التفكير الإبداعي لدى الأطفال وهي كالاتي:

- ثقافة الاختلاف التي تتبناها الأسرة، إذ يسهم الآباء والأمهات المثقفون في تطوير التفكير الإبداعي لدى أبنائهم، فعدد الكتب والمجلات الموجودة في المنزل ونوعها، وكذلك مدى ما يقوم به الوالدان مع الأبناء من زيارات ورحلات استكشافية قد يؤثر في تطور قدرات التفكير الإبداعي لدى الأبناء، كما قد تؤثر ثقافة الأسرة المبنية على التسامح والاختلاف وتقدير أفكار الآخرين في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى هؤلاء الأبناء.
- تساعد العلاقة الديمقراطية للوالدين مع الأبناء داخل الأسرة، والمبنية على النقاش والحوار، واحترام هوية وميول الأبناء في ترسيخ التربية الإبداعية لدى الأبناء؛ حيث يصبح من المقبول تحمل المخاطر وارتكاب الأخطاء؛ إذ من المفروض احتضان الأخطاء التي يرتكبها الأطفال باعتبار أن الطفل الذي يخاف من الفشل هو أقل حظا لتطوير تفكير تباعدي، مما يعني أن من واجب الوالدين أن يعلما الطفل أن الأخطاء هي بمثابة فرص حقيقية ومناسبة لنمو الإبداع لديه، وأن يشجعا هذا الطفل عندما يتعلم مهارات جديدة، أو بمجرد ما يحاول التفكير في مشروع جديد.
- تشجيع الفضول المعرفي للطفل، إذ لا ينبغي تبدد الفضول الطبيعي للأطفال عن طريق الإحباط عندما يسأل الطفل الكثير من الأسئلة، فينبغي تقبلها ونطلب منه أن يسأل مختلف أنواع الأسئلة دون تردد أو أدنى خوف مثل: "ماذا لو...؟ لماذا ...؟ ما السبب ... كيف ذلك ...؟ ثم تشجيع الطفل على استخدام الخيال قدر الإمكان.
- تقديم الثناء البناء للطفل، فالكثير من الثناء يمكن أن يجعل الطفل متعلقاً بالنجاح والتميز وراغبًا فيه، فبدلا من تقديم الوالدين ثناءً عامًا كقولهم: "أنت ذكي جدا". ينبغي تقديم ملاحظات محددة تشيد بجهود الطفل، أو بنوع الاستراتيجيات التي استخدمها، ثم تقديم الثناء غير اللفظي مثل العناق، أو التشجيع الرمزي من خلال عرض إنجازات الطفل في أماكن شاخصة على الجدار، أو واجهة الثلاجة مثلا).

- تطوير نوع من العلاقات العاطفية القائمة على الحب والاحترام المتبادل بين الطفل ووالديه والأفراد المحيطين به في الأسرة، مما يساعد الطفل على فهم انفعالاتها وتدبيرها بشكل أفضل.

• دور الأسرة في تنمية التفكير الإبداعي:

إن الهدف الرئيسي من التربية في أي مجتمع هو مساعدة أفراده على التقدم، ورفع مستوى التفكير الابتكاري والإبداعي لديهم ليصبحوا مخترعين في جميع مجالات الحياة، وهذا لا يتحقق إلا من خلال التربية الإبداعية. لذا، فإن من أصول التربية في هذه الدراسة تنمية الإبداع والابتكار والاختراع لدى الفرد من خلال الإعداد لتقوية دور الأسرة في تنمية التفكير الإبداعي لدى الطفل. فالأسرة هي المؤسسة الاجتماعية والتربوية التي ينمو فيها الطفل، وبالتالي فإن مسؤولية تنمية التفكير الإبداعي للطفل تقع على عاتق الأسرة، وتتحدد فيما يلي: (حجازي، ٢٠٠٩: ١٣٥-١٣٧).

- الابتعاد عن تأنيب الأطفال ولومهم على إبداعاتهم الخاطئة.
- الابتعاد عن أسلوب الحماية المبالغ فيها، أو الإسراف في التدليل.
- تشجيع الطفل على التحدث والتعبير عن نفسه، والاستماع له جيدًا.
- التعامل مع أسئلة وخيال الطفل باحترام والسماح لهم بالألعاب الدرامية والتخيلية.
- إظهار الاهتمام المباشر بما يقدمونه ويطرحونه ويتساءلون حوله.
- عدم كبت رغبات الطفل في عمل شيء، بل مساعدته وتشجيعه دائمًا.
- تنمية إحساس الأطفال بالتذوق الجمالي ولفت انتباههم إلى كل ما هو رائع، ومنظم، ومنسق، وجديد.
- إشاعة الروح الإبداعية وتجاوز العديد من أخطاء التنشئة التربوية المنزلية والمدرسية التي تقتل روح الابتكار في نفس الطفل الاهتمام برسومات الأطفال وأعماله مهما كانت بسيطة وتوفير الموارد المختلفة التي تبدي إعجابه وتشجعه كالخشب والصلصال، وتجنب السخرية من أفكاره أو ألعابه.

وتلعب الأسرة دورًا مهمًا في تنمية التفكير الإبداعي لدى الفرد من خلال الاستماع لآراء أبنائها، وتشجيعهم على التعبير بحرية عن أفكارهم ما يشكل عاملًا مساعدًا على توليد حب الاستطلاع لديهم وتطوير قدرتهم على القيام بالأعمال الصعبة وغير المألوفة كحل المسائل المختلفة التي يتعرضون لها بشكل ذاتي، هذا فضلًا عن أن مستوى الأسرة الثقافي يلعب دورًا مهمًا في ذلك، لاسيما وأن الأسرة التي تتمتع بوعي ثقافي، ومستوى علمي جاد تزيد من فرص أبنائها للوصول إلى النتاجات الإبداعية عبر إثارة حماسهم نحو البحث والإنجاز المستقل، فكل فعل يصدر من الطفل بطريقة استكشافية ومستقلة، ثم يعاد بناؤه من قبل أسرته بناءً جديدًا، يعد فعلًا إبداعيًا.

إن الإبداع ينمو في الأسر المثقفة التي تهتم برعاية شؤون أبنائها وتحترمهم، فتكون معتدلة في ضبطهم ما يوفر لهم قدراً معقولا من الاستقلالية يشجعهم على البحث والابتكار، كما أن اعتماد أسلوب تربوي معتدل تجاه الأبناء كعدم كراهيتهم على فعل ما لا يحبونه، وترك لهم حرية اختبار الأنشطة التي يفضلونها من خلال توفير الظروف المناسبة لتطور اهتماماتهم واستعداداتهم في المجالات المختلفة يطور شخصيتهم، ويساعد على تنمية التفكير الإبداعي لديهم هذا بالإضافة إلى مستوى الأسرة الاقتصادي الذي ينعكس على مدى قدرتها على توفير الظروف المادية والمعنوية اللازمة لنمو هذا التفكير من خلال حالة الاستقرار النفسي التي تتطلع بها الأسر الميسورة ماديًا، والتي لها تأثير كبير في تطوير قدرات الأبناء الإبداعية، وانطلاقا منا أن الهدف الرئيس للتربية هو تكوين أفراد قادرين على فعل أشياء جديدة لا تكرر ما فعلته الأجيال المنصرمة في سبيل تكوين أفراد يتميزون بالإبداع والابتكار، ويمكننا الجزم أن الأهل الأقل ميلا للتسلط والذين يحثون أبناءهم على اتخاذ قراراتهم المناسبة ومعالجة مشاكلهم بأنفسهم يساعدون على تنمية تفكير أبنائهم الإبداعي عبر إتاحة الفرص لهم لاكتشاف ما هو جديد باستقلالية وحرية في سبيل توليد قدرتهم على المبادرة، وتأكيد دائم من خلال تكليفهم بميقات غير روتينية تبتعد كل البعد عن تكرار ما قام به آباؤهم وأجدادهم انطلاقا من ثقتهم التامة بقدرتهم على القيام بأفعال مستقلة وصحيحة.

ويضيف تورانس (٢٠٠٢) أن الأسرة لها دور على تربية الطفل تتحدد فيما يلي:

المرونة في التفكير وعدم التصلب، وترك الحرية للاختيار واتخاذ القرارات، ومحاولة غرس حلول جديدة، وعدم الاعتماد على حلول مسبقة قد يجدها الطفل جاهزة وسهلة لاستخدامها، وبالتالي لا يكلف نفسه بعناء التفكير والبحث عن طرق وأساليب أخرى، فمن الأهمية تشجيع الطفل على الاستقلالية في الوصول إلى حلول جديدة ومتنوعة للموضوعات والمشكلات التي يواجهها بشكل منفرد، وعدم الاعتماد على الآخرين لإيجاد تلك الحلول.

وينبغي أن تكون توقعات الآباء والأمهات لأداء الأبناء ليست بالمنخفضة بحيث يدفع الطفل إلى الشعور بضعف الثقة بالنفس وعدم الإحساس بتقدير أدائه، ومن جهة أخرى يجب أن لا تكون توقعاتهم أيضًا مرتفعة لأداء أبنائهم بشكل كبير؛ بحيث يشعر هؤلاء الأبناء بالعجز والإحباط في حالة عدم الوصول إلى تلك التوقعات، فضغوط الأهالي للوصول إلى أداء عال وبشكل

مستمر يعرض هؤلاء المبدعين إلى كثير من الإحباط والقلق والتوتر للوصول إلى المستوى الذي يتطلع إليه آباؤهم وأمهاتهم، وبالتالي ينعكس سلبًا على إبداعاتهم وطريقة تفكيرهم وإنجازاتهم، فالشخص المبدع يحتاج إلى بيئة تتميز بمستوى منخفض من القلق والتوتر والضغوط المختلفة.

البعد عن المشاحنات الأسرية والنزاعات بين أفراد الأسرة وتحقيق مناخ يسوده الاطمئنان والألفة وعدم وضع شروط للقبول للأبناء في الأسرة على أساس الإنجاز أو التحصيل الأكاديمي، ولكن قبولهم كأبناء يشعرون بالدفء والحب الأسري بغض النظر على سلوكياتهم، وتحقيق بيئة آمنة تحقق الراحة والاسترخاء، مما يدفع إلى مزيد من الخيال للوصول إلى إبداعات ذات طابع فريد وأصيل.

وترى الباحثة أن الأسرة مطالبة بتشجيع الاختلاف البناء كما يجب استخدام التدعيم المعنوي بصورة أكبر من التدعيم المادي، كذلك ينبغي استثمار جميع الفرص المتاحة لتنمية الإبداع، وتجنب الربط بين الخروج عن المألوف: يُعد ذلك عاملاً مهمًا؛ لأن الشخصية الإبداعية تتطلب أحيانًا الخروج عن المألوف.

- **تنمية التفكير الإبداعي في ضوء الكفاءة الرقمية:**

يهتم العالم في شتى بقاع الأرض بالمخترعات والاكتشافات والابتكارات الحديثة التي تمثل نتاجًا للعمليات العقلية (التفكير) بشكل عام، ويمثل التفكير الإبداعي بمهاراته أحد أهم مهارات التفكير الواجب توافرها لدى الفرد، وتزداد ضرورته في ظل منافسة قوية بين دول العالم في التوصل إلى براءات الاختراع، وتقديم منتوجات مادية وصناعات مختلفة في كافة المجالات.

وفي ظل انتشار التقنيات الرقمية في العالم، ومع زيادة التركيز على التحول الرقمي في مجالات الحياة كافة، تظهر الحاجة الملحة للاستفادة من التقنيات الرقمية في تنمية مهارات التفكير الإبداعي.

وذكر الجمل (٢٠١٣) خصائص التقنيات الرقمية التي يمكن من خلالها تسهيل عملية تنمية مهارات التفكير الإبداعي ومنها:

- تحفيز وإثارة عالية.
- استجابة مرنة للفرد.
- التكيف مع قدرة المتعلم.
- توجيه المتعلم إلى المستوى المناسب له.

- يوفر نتائج استجابة المتعلم.
- يوفر فرصًا للممارسة المتكررة لتثبيت المهارات وإتقانها.
- يعرض عناصر الأشكال والصور والحركة والألعاب التعليمية.
- توفير التغذية الراجعة والتعزيز.

ولقد أوصى تقرير لليونسكو حول كيفية تنمية مهارات التفكير الإبداعي في ظل انتشار التكنولوجيا بما يلي:

- يجب أن تتاح للمعلمين والطلبة إمكانية الوصول إلى الأدوات الرقمية والتكنولوجية والإلكترونية التي يمكن استخدامها في الفصول الدراسية والمدارس والمؤسسات.
- يجب أن يتاح للمتعلمين والمعلمين على حد سواء إمكانية الوصول إلى محتوى عالي الجودة وسهل الوصول إليه وجذاب ثقافيًا.
- لتمكين جميع الطلبة من تحقيق معايير أكاديمية عالية، يجب أن تتوفر لديهم المعرفة والمهارات اللازمة لاستخدام الأدوات والموارد الرقمية الجديدة.

ويضيف جمال (٢٠٢٢) بعض الأدوار المهمة للتقنيات الرقمية لتنمية مهارات التفكير الإبداعي وهي:

- تشجيع الطلبة على البحث والدراسة الذاتية وتطوير الكفاءة في هذا المجال.
- تدريب الطلبة على التفكير النقدي والإبداعي والتحليلي، وتوفير مهام تتطلب حل المشكلات واتخاذ القرارات.
- استخدام الأدوات التكنولوجية المتاحة لتحفيز التفكير عالي المستوى، مثل البرمجة والتصميم والنمذجة.
- تشجيع التعلم القائم على المشروعات والأنشطة العملية.
- تشجيع تفاعل الطلبة ومشاركتهم في الأنشطة الخارجية والمسابقات العلمية.

وحول أهمية التكنولوجيا في تنمية مهارات التفكير الإبداعي فخلصت دراسة الشمري (٢٠٢٤) إلى أن الواقع الافتراضي يثير مجموعة متنوعة من خيال الأطفال، وبالتالي يتعزز تعاون الأفكار الإبداعية المختلفة بين الأطفال، ويلهم التعاون الإبداعي لتعزيز ثروة التخيلات التي يتم إنتاجها ويؤدي لغزارتها.

ويمكن للتقنيات الرقمية أن تسهم بشكل كبير في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى الطلبة من خلال توفير جميع الشروط والمتطلبات المرتبطة

باستخدام هذه التقنيات، ومن خلالها تفعيل البرنامج التعليمي بطريقة مناسبة، وتتطلب التقنيات الرقمية من المتعلمين القيام بمهام التصنيف والتنظيم والمقارنة والتحليل، مما يقودهم إلى مرحلة التفكير الإبداعي. (العجلوني والحمران، ٢٠٠٩).

• منهجية الدراسة وإجراءاتها

• أولاً- منهج الدراسة:

تمّ استخدام المنهج الوصفي المسحي الذي يتمثل في "دراسة الظاهرة كما توجد في الواقع، ويصفها وصفا دقيقا ويعبّر عنها تعبيراً كميًا أو كيفيًا" (عبيدات، ٢٠٢١:١٩١) وهو المنهج الذي يتناسب مع أهداف الدراسة الحالية، حيث تهدف إلى الكشف عن دور الأسرة في تعزيز مهارات التفكير الإبداعي لدى أبنائهم بالمرحلة الابتدائية في ضوء الكفاءة الرقمية، والكشف عن دلالة الفروق في استجابات عينة الدراسة تعزى لاختلاف النوع، والوضع الاجتماعي، والمستوى الاقتصادي، والمستوى التعليمي، الأمر الذي يتطلب استطلاع آراء أفراد العينة، ثم جمع البيانات وتحليلها ومناقشتها، والخروج بنتائج يمكن تعميمها على مجتمع الدراسة.

• ثانياً- مجتمع الدراسة:

لكل بحث من البحوث التربويَّة مجتمعه الخاص الذي يتعامل معه، ويطلق مجتمع البحث على "كل من يمكن أن تعمم عليه نتائج البحث" (حلس، ٢٠٠٦، :٦٦)، وفي ضوء هذا المفهوم، فإن مجتمع البحث الحالي تكون من جميع أولياء أمور الطلبة للمرحلة الابتدائية للصفوف العليا (الرابع، الخامس، السادس) بمدارس مدينة تبوك والبالغ عددهم (٣٩٥٥٧) (ملحق٦)، وذلك خلال فترة إجراء الدراسة في الفصل الثاني من العام الدراسي ١٤٤٥/٢٠٢٤.

• ثالثًا- عينة الدراسة:

تمّ تطبيق أداة الدراسة على عينة عشوائية بسيطة من أولياء الأمور طلبة المرحلة الابتدائية للصفوف العليا (الرابع، الخامس، السادس) بمدارس مدينة تبوك، عند فترة ثقة (٩٥٪)، وخطأ معاينة (٥٪)، وفقاً لمعادلة كيرجسي ومورجان Morgan & Kergcie (حسن، ٢٠١٦: ٥٣٢)، وتم مخاطبة أدارة تعليم تبوك لتسهيل مهمة الباحث بتوزيع رابط الاستبانة على مجتمع الدراسة أولياء الأمور طلبة المرحلة الابتدائية لصفوف العليا(ملحق٧) وقد بلغت العينة في صورتها النهائية (٤٢٠) استجابة، ويعرض الجدول (١) توزيع عينة أولياء أمور الطلبة بالمرحلة الابتدائية بمدينة تبوك وفق النوع، والوضع الاجتماعي، والمستوى الاقتصادي، والمستوى التعليمي.

جدول (١): توزيع عينة أولياء أمور الطلبة بالمرحلة الابتدائية بمدينة تبوك وفق النوع والوضع الاجتماعي والمستوى الاقتصادي والمستوى التعليمي

المتغير	فئات المتغير	العدد	النسبة
النوع	ذكر	54	12.9
	أنثى	366	87.1
	المجموع	420	100
الوضع الاجتماعي	متزوج/ة	377	89.8
	مطلق/ة	34	8.1
	أرمل/ة	9	2.1
	المجموع	420	100
المستوى الاقتصادي	أقل من ١٠ آلاف ريال	257	61.2
	١٠ آلاف ريال فأكثر	163	38.8
	المجموع	420	100
المستوى التعليمي	أقل من ثانوي	44	10.5
	الثانوية العامة	135	32.1
	بكالوريوس	195	46.4
	دراسات عليا	46	11.0
	المجموع	420	100

يتضح من الجدول (١) أنّ الأمهات يمثلن أعلى فئة بحسب النوع، حيث بلغ عددهن (٣٦٦) أمًا، بنسبة (٨٧.١٪) من مجموع أفراد العينة، يليهن الآباء، حيث بلغ عددهم (٥٤) أبًا، بنسبة (١٢.٩٪). ويمثل أولياء الأمور المتزوجون أعلى فئة بحسب الوضع الاجتماعي، حيث بلغ عددهم (٣٧٧) ولي أمر، بنسبة (٨٩.٨٪) من مجموع أفراد العينة، بينما يمثل فئة الأرامل أقل الفئات، حيث بلغ عددهم (٩) مطلقين، بنسبة (٢.١٪) من مجموع أفراد العينة، وجاء أولياء الأمور الذين يقل دخلهم الاقتصادي عن ١٠ آلاف ريال كأعلى فئة بحسب المستوى الاقتصادي، حيث بلغ عددهم (٢٥٧) ولي أمر، بنسبة (٦١.٢٪) من مجموع أفراد العينة، يليهم أولياء الأمور الذين يبلغ دخلهم ١٠ آلاف ريال فأكثر، حيث بلغ عددهم (١٦٣) ولي أمر، بنسبة (٣٨.٨٪). ويمثل أولياء الأمور الذين لديهم مستوى تعليمي جامعي أعلى فئة بحسب المستوى التعليمي، حيث بلغ عددهم (١٩٥) ولي أمر، بنسبة (٤٦.٦٪) من مجموع أفراد العينة، فيما جاء أولياء الأمور الذين لديهم مستوى تعليمي أقل من ثانوي كأقل الفئات، حيث بلغ عددهم (٤٤) ولي أمر، بنسبة (١٠.٥٪).

- **رابعًا- أداة الدراسة:**

تمّ تصميم استبانة لتحقيق أهداف الدراسة، وذلك باتّباع الخطوات التالية:

- **تحديد الهدف من الاستبانة:**

هدفت الاستبانة إلى الكشف عن دور الأسرة في تعزيز مهارات التفكير الإبداعي لدى أبنائها بالمرحلة الابتدائية في ضوء الكفاءة الرقمية.

- **مصادر بناء الاستبانة:**

تمّ بناء الاستبانة بالرجوع إلى الأدب النظري المتعلق بموضوع دور الأسرة في تعزيز مهارات التفكير الإبداعي في ضوء الكفاءة الرقمية، والاستفادة من المقاييس المستخدمة في الدراسات السابقة.

• **الاستبانة في صورتها الأولية:**

تكوّنت الاستبانة في صورتها الأولية (الملحق٢) من (٣٩) عبارة تقيس دور الأسرة في تعزيز مهارات التفكير الإبداعي لدى أبنائها بالمرحلة الابتدائية في ضوء الكفاءة الرقمية في المجالات التالية (مهارة الطلاقة، مهارة المرونة، مهارة الأصالة).

• **الصدق الظاهري للاستبانة:**

تمّ عرض الاستبانة على خمسة عشر (١٥) محكمًا من أعضاء هيئة التدريس في التخصصات التربوية، ورئيسة قسم الموهوبين ووكيلة شؤون طالبات، وقائد مدرسة (الملحق ٣)، حيث طلب منهم إبداء ملاحظاتهم حول مدى انتماء العبارات للمحور الذي تنتمي إليه، وسلامة صياغتها اللغوية، وما يرون حذفه أو إضافته أو تعديله، وفي ضوء ملاحظات المحكمين، تمّ الإبقاء على العبارات التي حظيت بنسب اتفاق٨٠٪ فأكثر، وإجراء ما وجّه إليه المحكمون من تعديلات على الصياغة اللغوية للعبارات.

• **الاتساق الداخلي للاستبانة:**

تمّ حساب الاتساق الداخلي للاستبانة بتطبيقها على عينة استطلاعية قوامها ثلاثين (٣٠) أسرة من خارج العينة الأساسية للدراسة، ثمّ تمّ حساب معامل الارتباط بيرسونPearson Correlation بين كل عبارة والمحور الفرعي الذي تنتمي إليه، حيث تبين أنّ معامل الارتباط بين كل عبارة منتمية لكل محور من محاور الأداة، مع درجة الأداة ككل تراوحت بين (٠.٨٩٥) كأعلى معامل ارتباط، و (٠.٦٤٦) كأدنى معامل ارتباط، وهي قيم دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة (٠.٠١). كما تبين أنّ معامل الارتباط بين كل محور فرعي من محاور الأداة، مع درجة الأداة ككل تراوحت بين (٠.٩٣٧) كأعلى معامل ارتباط، و(٠.٩٢٠) كأدنى معامل ارتباط، كما تراوحت معامل الارتباط بين المحاور الفرعية بين (٠.٧٦٢– ٠.٨٥٦)، وهي قيم دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة (٠.٠١). وتشير النتائج السابقة إلى تمتّع الاستبانة بدرجة عالية من الاتساق الداخلي.

• **ثبات الاستبانة:**

تمّ قياس الثبات لمحاور الاستبانة وللأداة ككل، بواسطة معامل الثبات ألفا كرونباخ، تبين أنّ الاستبانة تتمتع بقدر مرتفع جداً من الثبات، حيث بلغت قيمة الثبات للأداة ككل (٠.٩٨٠)، وتراوحت قيم معامل الثبات في محاور الاستبانة بين (٠.٩٥٩)، و(٠.٩٥٥)، ويعدّ معامل ثبات ألفا كرونباخ المساوي (٠.٧٠٠) مقبولاً بشكل عام كأقل قيمة مرغوبة للمعامل، مما يشير إلى إمكانية ثبات النتائج المستفادة منها، وتعميمها على مجتمع الدراسة.

- **الاستبانة في صورتها النهائية:**

تكوّنت الاستبانة في صورتها النهائية (الملحق٤) من ثلاثة محاور فرعية كما يلي:

- المحور الأول: دور الأسرة في تعزيز مهارة الطلاقة لدى أبنائهم في ضوء الكفاءة الرقمية، وتضمن ثلاث عشرة (١٣) عبارة، وهي مرقمة من (١-١٣).
- المحور الثاني: دور الأسرة في تعزيز مهارة المرونة لدى أبنائهم في ضوء الكفاءة الرقمية، وتضمن أربع عشرة (١٤) عبارة، وهي مرقمة من (١٤-٢٧).
- المحور الثالث: دور الأسرة في تعزيز مهارة الأصالة لدى أبنائهم في ضوء الكفاءة الرقمية، وتضمن عشرة (١٠) عبارات، وهي مرقمة من (٢٨-٣٧).

- **تصحيح الاستبانة ومعيار الحكم:**

صيغت جميع عبارات الاستبانة في الاتجاه الموجب، وتكون الإجابة عن العبارات عن طريق اختيار عينة الدراسة بين أحد خمسة بدائل موجودة أمام كل عبارة، وتتمثل هذه البدائل فيما يلي: (كبيرة جدًا) تأخذ خمس درجات، (كبيرة) تأخذ أربع درجات، (متوسطة) تأخذ ثلاث درجات، (صغيرة) تأخذ درجتين، (صغيرة جدًا) تأخذ درجة واحدة.

وتمّ استخدام المعيار التالي لقياس دور الأسرة في تعزيز مهارات التفكير الإبداعي لدى أبنائهم في ضوء الكفاءة الرقمية، وذلك بتحديد طول خلايا مقياس خماسي، وحساب المدى (٥-١=٤)، وتقسيمه على أكبر قيمة في المقياس للحصول على طول الخلية أي (٤÷٥=٠.٨٠)، ثم إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في المقياس (بداية المقياس وهي واحد صحيح)، وذلك لتحديد الحدّ الأعلى لهذه الخلية. ويمكن تحديد المتوسطات المرجحة لغايات الدراسة على النحو التالي:

جدول (٢):المتوسطات الحسابية المرجحة لغايات الدراسة

المتوسط المرجح	درجة الموافقة
من 1 إلى 1,80	صغيرة جدًا
من 1,81 إلى 2,60	صغيرة
من 2,61 إلى 3,40	متوسطة
من 3,41 إلى 4,20	كبيرة
من 4,21 إلى 5	كبيرة جدًا

• نتائج الدراسة الميدانية ومناقشتها

- **الإجابة عن السؤال الأول:**
- **نص السؤال الأول على ما يلي: ما دور الأسرة في تعزيز مهارة الطلاقة لدى أبنائهم بالمرحلة الابتدائية في مدينة تبوك في ضوء الكفاءة الرقمية؟**

وللإجابة عن السؤال، تمّ حساب المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، ودرجة الموافقة، والترتيب، لكل عبارة منتمية لمحور دور الأسرة في تعزيز

مهارة الطلاقة لدى أبنائهم في ضوء الكفاءة الرقمية، وللمحور ككل، والجدول (٣) يوضح ذلك.

جدول (٣): دور الأسرة في تعزيز مهارة الطلاقة لدى أبنائهم بالمرحلة الابتدائية في مدينة تبوك في ضوء الكفاءة الرقمية مرتبة تنازليًا بحسب المتوسطات الحسابية

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب
5	تثقف الأسرة أبنائها حول كيفية الحصول على المعلومات من محركات البحث المختلفة.	3.98	0.99	كبيرة	1
1	تشجع الأسرة أبنائها على تعلم أدوات التقنيات الرقمية المتنوعة.	3.95	0.97	كبيرة	2
3	تشارك الأسرة أبنائها في استخدام أدوات تقنية متنوعة في مجالات التعلم والعمل.	3.93	1.00	كبيرة	3
6	تنمي الأسرة لدى أبنائهم سرعة البديهة أثناء استخدام التقنيات الرقمية.	3.92	1.05	كبيرة	4
4	تشجع الأسرة أبنائها على التحدث بتوسع وبثقة كبيرة حول مواضيع عديدة عبر بيئات التعلم الرقمية.	3.82	1.09	كبيرة	5
13	ترشد الأسرة أبنائها إلى توظيف الألعاب الإلكترونية في عملية التعلم.	3.79	1.10	كبيرة	6
2	تشارك الأسرة أبنائها في الحوار الرقمي لتعليمهم مبادئ الاتصال والتواصل الرقمي.	3.76	1.05	كبيرة	7
8	تُشرك الأسرة أبنائها في مجتمعات تعلم تساعدهم على تعزيز الطلاقة الفكرية.	3.75	1.11	كبيرة	8
12	تشجع الأسرة أبنائها على الكتابة الإبداعية عبر التقنيات الرقمية.	3.63	1.16	كبيرة	9
11	توضح الأسرة لأبنائها طرق التوصل لمقترحات متعددة لحل مشكلة تقنية واحدة.	3.62	1.16	كبيرة	10
7	تشارك الأسرة أبنائها في صياغة رسائل رقمية بلغات متعددة واضحة ومحددة.	3.48	1.21	كبيرة	11
10	تساعد الأسرة أبنائها على التعرف على برامج تكنولوجية مختلفة لتصميم القصص الرقمية.	3.42	1.25	كبيرة	12
9	تشارك الأسرة أبنائها في طرح سيناريوهات مختلفة لكتابة وتصميم القصص الرقمية.	3.34	1.22	متوسطة	13
دور الأسرة في تعزيز مهارة الطلاقة لدى أبنائهم في ضوء الكفاءة الرقمية.		3.72	0.91	كبيرة	-

تظهر بيانات الجدول السابق تحقق دور الأسرة في تعزيز مهارة الطلاقة لدى أبنائهم بالمرحلة الابتدائية في مدينة تبوك في ضوء الكفاءة الرقمية بدرجة كبيرة، بمتوسط حسابي (٣.٧٢)، وانحراف معياري (٠.٩١). وقد يعزى ذلك إلى وعي الأسر وقناعتها بضرورة دعم أبنائها وتشجيعهم على تنمية الطلاقة الرقمية، حتى يتمكنوا من الاستفادة القصوى من البيئة الرقمية في تطوير ذواتهم، وتحسين قدراتهم العقلية ومستوياتهم المعرفية والبحثية. كما يعزى ذلك إلى امتلاك الأسر للكفايات الرقمية اللازمة التي تمكنها من توجيه الأبناء ومساعدتهم على تنمية مستوى الطلاقة لديهم في البيئة الرقمية. ويتفق ذلك مع ما أشارت إليه دراسة خيايا (٢٠٢٠) التي أوضحت أن تنمية مهارات التفكير الإبداعي تشجع الطلبة على الطلاقة في استنتاج المعلومات والعلاقات بين المتغيرات، وتفسيرها بشكل علمي يساير العصر. كما أوضحت دراسة ميشال Mishae (2022) أهمية أساليب التعليم التي تمنح الطفل مساحة أكبر للتعلم والمبادرة والنشاط الذاتي عبر المنصات الرقمية،

والتكنولوجيا الرقمية وأثر ذلك في رفع مستوى الطلاقة لديهم. واتفقت النتيجة مع نتائج دراسة النعيم (٢٠٢٣) التي أظهرت تحقق دور المعلمة في تنمية مهارة الطلاقة لدى الطفل بدرجة عالية.

وتراوحت المتوسطات الحسابية لعبارات المحور بين (٣.٩٨) و(٣.٣٤)، وحازت العبارة: "تثقف الأسرة أبنائها حول كيفية الحصول على المعلومات من محركات البحث المختلفة" على المرتبة الأولى كأكبر الجوانب التي تحقق فيها دور الأسرة في تعزيز مهارة الطلاقة لدى أبنائهم في ضوء الكفاءة الرقمية، بمتوسط حسابي (٣.٩٨)، وانحراف معياري (٠.٩٩). وقد يعزى ذلك إلى وعي الأسر بما تتميز به البيئة الرقمية من تنوع في مصادر التعلم والبحث، وتعدد محركات البحث التي تساعد الأبناء على الوصول إلى المعلومات بأقل جهد ووقت وتكلفة، وتعزز قدرتهم على استنتاج أكبر قدر ممكن من المعلومات التي تثري المعرفة لديهم وتكتسب المهارات الحياتية المختلفة، وحرصها في ضوء ذلك على توجيه الأسر للأبناء إلى البرامج والأدلة الإرشادية والفيديوهات التوضيحية التي تساعد الأبناء في معرفة كيفية استخدام محركات البحث المختلفة للحصول على أكبر قدر من المعلومات الصحيحة والدقيقة والمتنوعة، وتوعية الأبناء بكيفية التحقق من موثوقية المصادر والمواقع الإلكترونية، ومراقبة الأسرة الأنشطة الإلكترونية للأبناء وتوجيههم عند الضرورة لضمان استخدام محركات البحث بشكل آمن وصحيح عند بحثهم عن المعلومات.

يليها العبارة: "تشجع الأسرة أبناءها على تعلم أدوات التقنيات الرقمية المتنوعة" في الترتيب الثاني، بمتوسط حسابي (٣.٩٥)، وانحراف معياري (٠.٩٧). وقد يعزى ذلك إلى وعي الأسر بأهمية امتلاك الأبناء المهارات اللازمة لاستخدام التقنيات الرقمية المتنوعة، وأثر ذلك في تنمية قدرتهم على الوصول إلى توليد أفكار متنوعة، والتوصل إلى أكبر من المعلومات التي ترفع مستوى النمو المعرفي والثقافي لديهم من خلال تعاملهم مع البيئة الرقمية في عملية التعليم والتعلم، وحرص الأسر في ضوء ذلك على تعليم الأبناء مهارات توظيف الأدوات الرقمية المتنوعة، وتقديم الدعم اللازم للأبناء من خلال إظهار الآباء والأمهات اهتمامهم بالتقنيات الرقمية المتنوعة واستخدامها في حياتهم اليومية، وتشجيع الأبناء على التسجيل في دورات تعليمية وتدريبية في كيفية استخدام التقنيات الرقمية بشكل متنوع، واستخدام الفيديوهات التعليمية والمواقع التفاعلية التي توفر شرحًا للأدوات التقنية وكيفية التنويع فيها، وتشجيع الأبناء على تجربة أدوات تقنية جديدة واكتشاف ميزاتها. بينما جاءت العبارة: "تشارك الأسرة أبناءها في طرح سيناريوهات مختلفة لكتابة وتصميم القصص الرقمية" في الترتيب الأخير كأقل جوانب

تحقق دور الأسرة في تعزيز مهارة الطلاقة لدى أبنائهم في ضوء الكفاءة الرقمية، بمتوسط حسابي (٣.٣٤)، وانحراف معياري (١.٢٥). وقد يعزى ذلك إلى نقص المعرفة الكافية لدى الأسر بالتكنولوجيا والأدوات الرقمية اللازمة لكتابة وتصميم القصص الرقمية، مما يجعلها غير قادرة على دعم أبنائهم بشكل كاف في هذا المجال. وقد تكون الأسر مشغولة بمهام الحياة اليومية والعمل، مما يحد من تخصيصها وقت كاف لمشاركة أبنائهم في نشاطات تعليمية مثل تصميم القصص الرقمية. كما أنّ بعض الأسر قد تفتقر إلى الموارد المالية، أو التقنية اللازمة لدعم أبنائهم في استخدام الأدوات والبرامج المطلوبة لتصميم القصص الرقمية. وقد يكون هناك نقص في الإرشادات أو البرامج التعليمية التي تساعد الأسر على كيفية المشاركة في تطوير مهارات أبنائهم الرقمية من خلال كتابة وتصميم القصص الرقمية. ويتوافق ذلك مع ما أشارت إليه دراسة تابيه Tabieh et all (2020) التي أكدت على تأثير استخدام أسلوب السرد القصصي الرقمي في مساعدة التلاميذ اكتساب مهارات الاستماع الفعال ومهارات التفكير الإبداعي، بما في ذلك الطلاقة، وضرورة الاهتمام بتدريب الأبناء على الطلاقة الرقمية باستخدام الأسلوب القصصي الرقمي.

- **الإجابة عن السؤال الثاني:**
- **نص السؤال الثاني على ما يلي: ما دور الأسرة في تعزيز مهارة المرونة لدى أبنائهم بالمرحلة الابتدائية في مدينة تبوك في ضوء الكفاءة الرقمية؟**

وللإجابة عن السؤال، تمّ حساب المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، ودرجة الموافقة، والترتيب، لكل عبارة منتمية لمحور دور الأسرة في تعزيز مهارة المرونة لدى أبنائهم في ضوء الكفاءة الرقمية، وللمحور ككل، والجدول (٤) يوضح ذلك.

تظهر بيانات الجدول (٤) تحقق دور الأسرة في تعزيز مهارة المرونة لدى أبنائهم بالمرحلة الابتدائية في مدينة تبوك في ضوء الكفاءة الرقمية بدرجة كبيرة، بمتوسط حسابي (٤.١١)، وانحراف معياري (٠.٨٠). وقد يعزى ذلك إلى حرص الأسر على إكساب أبنائها المرونة في التعامل مع بيئة التعلم الرقمية، عن طريق تشجيع الحوار المفتوح بين الأهل والأطفال حول استخدام التكنولوجيا، ومشاكلهم، وتحدياتهم، وأفكارهم، ومراقبة استخدام الأطفال للتكنولوجيا دون التدخل المفرط؛ وذلك لضمان استخدامهم للأجهزة بطريقة آمنة ومنتجة، وتوجيه الأطفال نحو استخدام التطبيقات والمواقع التعليمية والتطويرية، وتوفير موارد تعليمية رقمية، وتشجيع الأطفال على استغلالها لتطوير مهاراتهم، وتعليم الأطفال كيفية إدارة وقتهم بأنفسهم، وتحمل المسؤولية عن استخدامهم للأجهزة الرقمية، والتعاون مع المدارس والمعلمين

لضمان تكامل الجهود بين المنزل والمدرسة في تعزيز مهارات المرونة والكفاءة الرقمية.

جدول (٤): دور الأسرة في تعزيز مهارة المرونة لدى أبنائهم بالمرحلة الابتدائية في مدينة تبوك في ضوء الكفاءة الرقمية مرتبة تنازليًا بحسب المتوسطات الحسابية

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب
24	تحذر الأسرة أبنائها من مخاطر العلاقات الرقمية المجهولة.	4.38	0.90	كبيرة جدًا	1
16	تستثمر الأسرة التقنية الرقمية في إكساب أبنائها قيم المواطنة الرقمية.	4.34	0.91	كبيرة جدًا	2
26	توضح الأسرة لأبنائها المخاطر النفسية والبدنية الناتجة عن الاستخدام السيء للتقنية.	4.26	0.95	كبيرة جدًا	3
25	تربى الأسرة أبنائها على الثقة بالنفس والقدرة على تجاوز مشكلات استخدام التقنية.	4.25	0.92	كبيرة جدًا	4
27	ترشد الأسرة أبنائها إلى طرق التأكد من مصداقية المواقع التجارية الإلكترونية.	4.25	0.94	كبيرة جدًا	5
18	تنبه الأسرة أبنائها بخطر الاستخدامات الغير قانونية للتقنية، مثل: الهاكرز.	4.19	1.00	كبيرة	6
19	تنمى الأسرة الوعى لدى أبنائها في كيفية التعامل مع المحتوى السيء مثل: التنمر الإلكتروني.	4.19	0.99	كبيرة	7
22	تحث الأسرة أبنائها على تجنب إثارة الفتن والخلافات في استخدام التقنيات الرقمية	4.16	1.00	كبيرة	8
15	تسهم الأسرة في تنمية وعى الأبناء في الجرائم الإلكترونية.	4.07	1.11	كبيرة	9
20	تشجع الأسرة أبنائها على استثمار التقنيات الرقمية في العملية التعليمية.	4.06	0.98	كبيرة	10
17	تعرف الأسرة أبنائها طرق التعامل مع المواقع الإلكترونية المحظورة.	4.03	1.08	كبيرة	11
23	تحث الأسرة أبنائها على مراعاة الضوابط الأخلاقية أثناء استخدام التقنيات الرقمية.	3.89	1.04	كبيرة	12
21	توضح الأسرة لأبنائها معرفة الأماكن غير المتاحة لاستخدامات تقنيات الاتصال الرقمى.	3.89	1.08	كبيرة	13
14	توضح الأسرة لأبنائها طرق الانضمام إلى مجتمعات رقمية إيجابية متنوعة ومتعددة.	3.57	1.12	كبيرة	١٤
دور الأسرة في تعزيز مهارة المرونة لدى أبنائهم في ضوء الكفاءة الرقمية		4.11	0.80	كبيرة	-

وتراوحت المتوسطات الحسابية لعبارات المحور بين (٤.٣٨) و(٣.٥٧). وحازت العبارة: "تحذر الأسرة أبنائها من مخاطر العلاقات الرقمية المجهولة" على المرتبة الأولى كأكبر الجوانب التي تحقق فيها دور الأسرة في تعزيز مهارة المرونة لدى أبنائهم في ضوء الكفاءة الرقمية، بمتوسط حسابي (٤.٣٨)، وانحراف معياري (٠.٩٠). وقد يعزى ذلك إلى حرص الأسر على امتلاك أبنائها المرونة الكافية التي تجعلهم حذرين بشكل مناسب في التعامل مع دعوات التعارف والصداقة من المشتركين المجهولين في مواقع التواصل الاجتماعي

والمنتديات التعليمية المختلفة، والتي تساعد على حمايتهم من الوقوع ضحايا للجرائم الإلكترونية، وفي ضوء ذلك تحرص الأسر على تحذير الأبناء من مخاطر الأنترنت والعلاقات الرقمية المجهولة بطرق تناسب أعمارهم، وتقديم أمثلة واقعية عن حالات تعرض فيها الأشخاص لمشاكل نتيجة علاقات رقمية غير آمنة، وتحديد قواعد للاستخدام الآمن للأنترنت، مثل عدم مشاركة المعلومات الشخصية أو المالية مع الغرباء، وتعليمهم كيفية التحقق من هوية الأشخاص عبر الأنترنت وتقييم مصداقية المعلومات.

يليها العبارة: "تستثمر الأسرة التقنية الرقمية في إكساب أبنائها قيم المواطنة الرقمية" في الترتيب الثاني، بمتوسط حسابي (٤.٣٤)، وانحراف معياري (٠.٩١). وقد يعزى ذلك إلى وعي الأسر بأهمية إكساب الأبناء مفاهيم المواطنة الرقمية وأثرها في تنمية مستوى المرونة لديهم في الالتزام بالقيم والسلوكيات المرغوبة عند استخدامهم للتقنيات الرقمية، وتجنب الجمود والانغلاق على الرأي والتأثر بالأفكار المتطرفة والسلوكيات غير المرغوبة في المجتمع الرقمي. ويتوافق ذلك مع ما أشارت إليه دراسة النملة والسليم (٢٠٢٢) التي أكدت أهمية تعزيز مفاهيم الوعي بالسلوك الرقمي، ومفاهيم الحقوق والمسؤوليات الرقمية والصحة والسلامة الرقمية لدى الطالبات.

بينما جاءت العبارة:" توضح الأسرة لأبنائها طرق الانضمام إلى مجتمعات رقمية إيجابية متنوعة ومتعددة" في الترتيب الأخير كأقل جوانب تحقق دور الأسرة في تعزيز مهارة المرونة لدى أبنائهم في ضوء الكفاءة الرقمية، بمتوسط حسابي (٣.٥٧)، وانحراف معياري (١.١٢). وقد يعزى ذلك إلى محدودية إلمام بعض الأسر بكيفية مساعدة الأبناء على الانضمام في مجتمعات رقمية إيجابية، ومحدودية وعيهم بأثر ذلك في إكساب الأبناء المرونة الرقمية، وفي بناء علاقات إيجابية وتبادل الأفكار والمصالح المشتركة مع البيئة الرقمية، وفي بناء ثقة أبنائها في استخدام التكنولوجيا والاندماج بشكل آمن ومرن في العالم الرقمي.

- **الإجابة عن السؤال الثالث:**
- **نص السؤال الثالث على ما يلي: ما دور الأسرة في تعزيز مهارة الأصالة لدى أبنائهم بالمرحلة الابتدائية في مدينة تبوك في ضوء الكفاءة الرقمية؟**

وللإجابة عن السؤال، تمّ حساب المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، ودرجة الموافقة، والترتيب، لكل عبارة منتمية لمحور دور الأسرة في تعزيز مهارة الأصالة لدى أبنائهم في ضوء الكفاءة الرقمية، وللمحور ككل، والجدول (٥) يوضح ذلك.

جدول (٥): دور الأسرة في تعزيز مهارة الأصالة لدى أبنائهم بالمرحلة الابتدائية في مدينة تبوك في ضوء الكفاءة الرقمية مرتبة تنازليًا بحسب المتوسطات الحسابية

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب
30	تحث الأسرة أبنائها على الالتزام بالأخلاق الإسلامية أثناء استخدام التقنيات الرقمية.	4.32	0.92	كبيرة جدًا	1
37	تشجع الأسرة أبنائها على البحث عن الألعاب الرقمية المفيدة والجديدة.	4.14	1.03	كبيرة	2
34	تنمي الأسرة وعي أبنائها لمواجهة الأفكار المتطرفة أثناء استخدام التقنية.	4.03	1.07	كبيرة	3
28	تثير الأسرة أفكار أبنائها للبحث عن الأفكار الإبداعية عبر التقنيات الرقمية.	4.02	0.99	كبيرة	4
29	تشجع الأسرة أبنائها على اكتشاف أساليب جديدة في حل المشكلات التقنية.	3.97	1.05	كبيرة	5
35	تشجع الأسرة أبنائها على تعلم لغات البرمجة التي تفيدهم في حياتهم.	3.97	1.11	كبيرة	6
31	تشارك الأسرة أبنائها في طرق إقناع المحاورين عبر بيئات التعلم الرقمية بالأفكار الجديدة.	3.91	1.04	كبيرة	7
32	تشجع الأسرة أبنائها على تقديم المحتوى الرقمي بأساليب جديدة.	3.87	1.06	كبيرة	8
36	ترشد الأسرة أبنائها إلى البحث عن المتصفحات الرقمية الجديدة واستثمارها.	3.85	1.10	كبيرة	9
33	تساعد الأسرة أبنائها على إنشاء القصص الرقمية بأساليب إبداعية.	3.72	1.18	كبيرة	10
	دور الأسرة في تعزيز مهارة الأصالة لدى أبنائهم في ضوء الكفاءة الرقمية	3.98	0.89	كبيرة	-

تظهر بيانات الجدول السابق تحقق دور الأسرة في تعزيز مهارة الأصالة لدى أبنائهم بالمرحلة الابتدائية في مدينة تبوك في ضوء الكفاءة الرقمية بدرجة كبيرة، بمتوسط حسابي (٣.٩٨)، وانحراف معياري (٠.٨٩). وقد يعزى ذلك إلى وعي الأسر بأهمية اكتساب الأبناء مهارة الأصالة في البيئة الرقمية وأثرها في تطوير مهارات التفكير الإبداعي لديهم، كما يعزى ذلك إلى حرص الأسر على تحلي الأبناء بالقيم والمبادئ الإسلامية، مثل النزاهة، والصدق، والاحترام، أثناء تفاعلهم في المجتمع الرقمي، والتي تسهم في تعزيز الأصالة والهوية الشخصية والإسلامية في نفوسهم، بالإضافة إلى حرص الوالدين على أن يكونا نموذجًا حيًا للأصالة والاستقامة الأخلاقية في استخدامهم للتكنولوجيا وفي حياتهم اليومية بشكل عام. وتتفق النتيجة مع نتائج دراسة المطيري وإبراهيم (٢٠٢١) التي أظهرت ارتفاع مستوى وعي أولياء الأمور بتنمية التفكير الابتكاري لدى الطالبات. كما اتفقت مع نتائج دراسة النعيم (٢٠٢٣) التي أظهرت تحقق دور المعلمة في تنمية مهارة الأصالة لدى الطفل بدرجة عالية.

وتراوحت المتوسطات الحسابية لعبارات المحور بين (٤.٣٢) و(٣.٧٢). وحازت العبارة: "تحث الأسرة أبنائها على الالتزام بالأخلاق الإسلامية أثناء استخدام التقنيات الرقمية" على المرتبة الأولى كأكبر الجوانب التي تحقق فيها دور

الأسرة في تعزيز مهارة الأصالة لدى أبنائهم في ضوء الكفاءة الرقمية، بمتوسط حسابي (٤.٣٢)، وانحراف معياري (٠.٩٢). وقد يعزى ذلك إلى وعي الأسر بأنّ التزام الأبناء بالأخلاق الإسلامية أثناء تصفحهم للأنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي يساعدهم على فهم أعمق للتقنيات الرقمية وكيفية استخدامها بطرق متوافقة مع القيم الإسلامية، كما يساعد الالتزام بالأخلاق الإسلامية أثناء استخدام التقنيات الرقمية في تعزيز الهوية الرقمية الإسلامية والمحافظة على الأصالة الدينية والثقافية في واقع الحياة الرقمية، ويمنع الأبناء من التأثر بالمحتويات غير الملائمة أو المخالفة للقيم الإسلامية، ويساعدهم على تعزيز قيم الصدق، والاعتدال، والاحترام، في تفاعلاتهم الإلكترونية.

يليها العبارة: "تشجع الأسرة أبنائها على البحث عن الألعاب الرقمية المفيدة والجديدة" في الترتيب الثاني، بمتوسط حسابي (٤.١٤)، وانحراف معياري (١.٠٣). وقد يعزى ذلك إلى وعي الأسر بأهمية الألعاب الرقمية الهادفة والجديدة في تنمية قدرة الأبناء على التفكير، والتخيل، والتوصل لحلول مبتكرة وجديدة في حل المشكلات، ولهذا تحرص الأسر على توجيههم ومساعدتهم في البحث عن الألعاب التعليمية الرقمية المفيدة والجديدة التي تعزز مهاراتهم في التفكير الإبداعي عمومًا، والأصالة الإبداعية خصوصًا. وتتوافق مع نتائج دراسة ديرمان Derman at el (2022) التي أشارت إلى أهمية استخدام الألعاب التعليمية وتأثيرها الإيجابي في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى الطلبة.

بينما جاءت العبارة: "تساعد الأسرة أبنائها على إنشاء القصص الرقمية بأساليب إبداعية" في الترتيب الأخير كأقل جوانب تحقق دور الأسرة في تعزيز مهارة الأصالة لدى أبنائهم في ضوء الكفاءة الرقمية، بمتوسط حسابي (٣.٧٢)، وانحراف معياري (١.١٨). وقد يعزى ذلك إلى نقص مهارات الأسر بالأدوات المتاحة لإنشاء القصص الرقمية، مما يحول دون تقديم الدعم الكافي للأطفال في هذا المجال. وقد تكون الأسرة غير ملمة بأهمية القصص الرقمية والتأثير الإيجابي الذي يمكن أن يكون لها على إكساب مهارات الأصالة الإبداعية الرقمية لدى الأبناء. ويتفق ذلك مع ما أشارت إليه دراسة العنزي (٢٠٢٠) إلى تعدد معيقات تنمية التفكير الإبداعي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية من أهمها نقص المعرفة والتدريب على مهارات التفكير الإبداعي.

ويعرض الجدول التالي ترتيب المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، ودرجة الموافقة، والترتيب، لكل محور من المحاور المنتمية لدور الأسرة في تعزيز مهارات التفكير الإبداعي لدى أبنائهم في ضوء الكفاءة الرقمية، وللأداة ككل.

جدول (٦): دور الأسرة في تعزيز مهارات التفكير الإبداعي لدى أبنائهم بالمرحلة الابتدائية بمدينة تبوك في ضوء الكفاءة الرقمية مرتبة تنازليًا بحسب المتوسطات الحسابية

المحاور الفرعية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب
دور الأسرة في تعزيز مهارة المرونة لدى أبنائهم في ضوء الكفاءة الرقمية	4.11	0.80	كبيرة	١
دور الأسرة في تعزيز مهارة الأصالة لدى أبنائهم في ضوء الكفاءة الرقمية	3.98	0.89	كبيرة	٢
دور الأسرة في تعزيز مهارة الطلاقة لدى أبنائهم في ضوء الكفاءة الرقمية.	3.72	0.91	كبيرة	٣
دور الأسرة في تعزيز مهارات التفكير الإبداعى لدى أبنائهم في ضوء الكفاءة الرقمية	3.94	0.80	كبيرة	-

تظهر بيانات الجدول السابق تحقق دور الأسرة في تعزيز مهارات التفكير الإبداعي لدى أبنائهم بالمرحلة الابتدائية بمدينة تبوك في ضوء الكفاءة الرقمية بدرجة كبيرة، بمتوسط حسابي (٣.٩٤)، وانحراف معياري (٠.٨٠)، وتراوحت المتوسطات الحسابية للمحاور بين (٤.١١) و(٣.٧٢). وجاء دور الأسرة في تعزيز مهارة المرونة لدى أبنائهم في ضوء الكفاءة الرقمية في المرتبة الأولى من حيث درجة التحقق، بمتوسط حسابي (4.11)، يليها مهارة الأصالة، بمتوسط حسابي (٣.٩٨)، وأخيرًا مهارة الطلاقة، بمتوسط حسابي (٣.٧٢).

وقد تعزى هذه النتائج إلى امتلاك أولياء الأمور الطلبة بالمرحلة الابتدائية للكفايات الرقمية الأساسية التي تمكنهم من مساعدة الأبناء على اكتساب مهارات التفكير الإبداعي في البيئة الرقمية، خصوصًا في ظل تنامي توجه المدارس نحو التعليم الإلكتروني والتعليم عن بعد، والتوجه نحو دمج التقنيات الرقمية في التعليم، ويتوافق ذلك مع ما أشارت إليه دراسة الزامل والرشيدي (٢٠٢٢) التي أشارت إلى أهمية تعزيز الأسرة استخدام العالم الرقمي لتطوير المهارات ومواكبة التطورات تحقيقا لرؤية المملكة (٢٠٣٠)، والمسؤولية عن التعامل مع العالم الرقمي، واحترام القوانين والقواعد المنظمة لذلك.

وفي ضوء ذلك تهتم الأسر بتوفير بيئة داعمة للإبداع، من خلال تشجيع الأبناء على التفكير الإبداعي والابتكار عن طريق توفير أدوات وموارد تعزز الإبداع لديهم، مثل الأجهزة الرقمية المناسبة والبرامج التعليمية، وتوجيه الأبناء نحو الموارد التعليمية والأنشطة التفاعلية والألعاب التعليمية الرقمية التي تعزز التفكير الإبداعي، مثل التطبيقات التعليمية والألعاب التفاعلية، ومشاركتهم في الأنشطة الرقمية، سواء كان ذلك من خلال اللعب معًا أم تعلم مهارات جديدة، وتوجيههم إلى كيفية استخدام التقنيات الرقمية بطرق متنوعة تمكنهم من الوصول إلى أكبر قدر من المعلومات الحديثة والمتنوعة، ومساعدتهم على كيفية البحث عن مصادر تعليمية متنوعة تدعم التفكير الإبداعي، مثل دورات البرمجة للأطفال، أو المواد التعليمية عبر

الأنترنت التي تعلمهم كيفية استخدام الأدوات الرقمية بطريقة إبداعية، وتحديد الأسر مجموعة من القواعد والحدود والضوابط حول استخدام التكنولوجيا، بما في ذلك الوقت المخصص لها وأنواع المحتوى المسموح، وذلك لضمان استخدام التكنولوجيا بطريقة مفيدة وإيجابية.

واتفقت النتائج مع نتائج دراسة المطيري وإبراهيم (٢٠٢١) التي أظهرت ارتفاع مستوى وعي أولياء الأمور بتنمية التفكير الابتكاري لدى الطالبات. واتفقت مع نتائج دراسة شاهين وحسن (٢٠٢١) التي أظهرت الدور الكبير للمؤسسات التعليمية في تنمية مهارات التفكير الإبداعي للطلاب. واتفقت مع نتائج دراسة النعيم (٢٠٢٣) التي أظهرت تحقق دور المعلمة في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى الطفل بدرجة عالية. كما اتفقت مع نتائج دراسة النملة والسليم (٢٠٢٢) التي أظهرت تحقق دور المعلمات في تعزيز مفاهيم الوعي بالسلوك الرقمي بدرجة عالية. واتفقت مع نتائج دراسة خطاطبة (٢٠٢٤) التي أظهرت ممارسة الأكاديميين للكفاءات الرقمية لدرجة كبيرة. بينما اختلفت مع نتائج دراسة ايرديم وأديقوزيل **Erdem and Adiguzel (2019)** ودراسة ساليم (**Saleem، 2021**) التي أظهرت مستوى أقل من المتوسط للإبداع لدى عينة الدراسة. كما اختلفت مع نتائج دراسة العنزي (٢٠٢٠)، ودراسة داماس (٢٠٢١) التي أظهرت امتلاك أفراد العينة لمهارات الكفاءة الرقمية بدرجة أظهرت تعدد معيقات تنمية التفكير الإبداعي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. كذلك اختلفت مع نتائج دراسة الزويني (٢٠٢٣) ودراسة فيرناندز وآخرين **Fernandes et al (2023)** وسانتوس وآخرين **Santos et al (2023)** التي أظهرت أن الأكاديميين لديهم مستوى متوسط من الكفاءة الرقمية.

- **الإجابة عن السؤال الرابع:**
- **نص السؤال الرابع على ما يلي: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة [$\alpha \leq$ ٠.٠٥] في دور الأسرة في تعزيز مهارات التفكير الإبداعي لدى أبنائهم بالمرحلة الابتدائية بمدينة تبوك في ضوء الكفاءة الرقمية تعزى لاختلاف النوع، والوضع الاجتماعي، والمستوى الاقتصادي، والمستوى التعليمي؟**

وللإجابة عن السؤال تم استخدام اختبارات **t-test** واختبار تحليل التباين أحادي الاتجاه **One Way ANOVA** وذلك على النحو التالي:

- **دراسة الفروق وفق النوع:**

تمّ استخدام اختبار(ت) **Independent Samples Test** للكشف عن دلالة الفروق في دور الأسرة في تعزيز مهارات التفكير الإبداعي لدى أبنائهم بالمرحلة الابتدائية بمدينة تبوك في ضوء الكفاءة الرقمية تعزى لاختلاف النوع، والنتائج يظهرها الجدول (٧).

جدول (٧): نتائج اختبار(t-test) للكشف عن دلالة الفروق في دور الأسرة في تعزيز مهارات التفكير الإبداعي لدى أبنائهم بالمرحلة الابتدائية في ضوء الكفاءة الرقمية تعزى للنوع

المحاور الفرعية	الفئات	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	قيمة احتمال المعنوية
دور الأسرة في تعزيز مهارة الطلاقة لدى أبنائهم في ضوء الكفاءة الرقمية	ذكر	4.05	0.83	2.882	418	.005 دالة
	أنثى	3.67	0.91			
دور الأسرة في تعزيز مهارة المرونة لدى أبنائهم في ضوء الكفاءة الرقمية	ذكر	4.40	0.63	2.902	418	.004 دالة
	أنثى	4.07	0.82			
دور الأسرة في تعزيز مهارة الأصالة لدى أبنائهم في ضوء الكفاءة الرقمية	ذكر	4.22	0.75	2.148	418	.032 دالة
	أنثى	3.94	0.90			
الأداة ككل	ذكر	4.23	0.68	2.888	418	.004 دالة
	أنثى	3.89	0.81			

أظهرت نتائج الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائيًا في دور الأسرة في تعزيز مهارات التفكير الإبداعي لدى أبنائهم بالمرحلة الابتدائية بمدينة تبوك في ضوء الكفاءة الرقمية تعزى للنوع، حيث وجد أن قيم الاحتمال المصاحبة في كل محور وفي الأداة ككل أصغر من مستوى الدلالة ($\alpha \leq$ ٠.٠٥). وبالمقارنة بين المتوسطات الحسابية اتضح أن الفروق كانت في اتجاه الآباء مقارنة بالأمهات، مما يشير إلى أن الآباء يقومون بتعزيز مهارات التفكير الإبداعي لدى أبنائهم بالمرحلة الابتدائية بمدينة تبوك في ضوء الكفاءة الرقمية، وذلك بصورة أكبر مقارنة بالأمهات، وقد يعزى ذلك إلى كون الآباء يمتلكون مهارات وكفايات رقمية أعلى مقارنة بالأمهات، مما يخول لهم تقديم الدعم والمساعدة التي تنمي مهارات التفكير الإبداعي لدى أبنائهم أثناء استخدامهم للتقنيات الرقمية. واختلفت النتائج مع نتائج دراسة ايرديم وأديقوزيل Erdem and Adiguzel (2019) التي أظهرت عدم وجود فروق في مستوى التفكير الإبداعي تعزى للنوع. كما اختلفت مع نتائج دراسة سانتوس وآخرون Santos et al (2023) التي أظهرت عدم وجود فروق في مستوى الكفاءة الرقمية لدى الأكاديميين تعزى للنوع.

- **دراسة الفروق وفق الوضع الاجتماعي:**

تمّ استخدام اختبار تحليل التباين أحادي الاتجاه One Way ANOVA للكشف عن دلالة الفروق في دور الأسرة في تعزيز مهارات التفكير الإبداعي لدى أبنائهم بالمرحلة الابتدائية بمدينة تبوك في ضوء الكفاءة الرقمية تعزى لاختلاف الوضع الاجتماعي، والنتائج يظهرها الجدول (٨).

جدول (٨): نتائج اختبار (ANOVA) للكشف عن دلالة الفروق في دور الأسرة في تعزيز مهارات التفكير الإبداعي لدى أبنائهم بالمرحلة الابتدائية في ضوء الكفاءة الرقمية تعزى للوضع الاجتماعي

المحاور الفرعية	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسطات المربعات	قيمة ف	قيمة احتمال المعنوية
دور الأسرة في تعزيز مهارة الطلاقة لدى أبنائهم في ضوء الكفاءة الرقمية	بين المجموعات	2.239	2	1.120	1.364	.257 غير دالة
	داخل المجموعات	342.327	417	.821		
	الإجمالي	344.567	419			
دور الأسرة في تعزيز مهارة المرونة لدى أبنائهم في ضوء الكفاءة الرقمية	بين المجموعات	.795	2	.398	.615	.541 غير دالة
	داخل المجموعات	269.433	417	.646		
	الإجمالي	270.229	419			
دور الأسرة في تعزيز مهارة الأصالة لدى أبنائهم في ضوء الكفاءة الرقمية	بين المجموعات	1.588	2	.794	1.003	.368 غير دالة
	داخل المجموعات	330.179	417	.792		
	الإجمالي	331.767	419			
الأداة ككل	بين المجموعات	1.394	2	.697	1.081	.340 غير دالة
	داخل المجموعات	268.708	417	.644		
	الإجمالي	270.102	419			

أظهرت نتائج الجدول السابق عدم وجود فروق دالة إحصائيًا في دور الأسرة في تعزيز مهارات التفكير الإبداعي لدى أبنائهم بالمرحلة الابتدائية بمدينة تبوك في ضوء الكفاءة الرقمية تعزى للوضع الاجتماعي، حيث وجد أن قيم الاحتمال المصاحبة في كل محور وفي الأداة ككل أكبر من مستوى الدلالة ($\alpha \geq$ ٠.٠٥). وقد يعزى ذلك إلى كون الآباء والأمهات على اختلاف وضعهم الاجتماعية لديهم الوعي الكافي بأهمية تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى أبدائهم في ضوء الكفاية الرقمية، وحرصهم في ضوء ذلك على توجيههم على الطرق التي يمكن أن تنمي فيهم هذه المهارات بما يتناسب مع قدرات الأبناء ومستوياتهم العقلية والمعرفية.

- **دراسة الفروق وفق المستوى الاقتصادي:**

تمّ استخدام اختبار(ت) Independent Samples Test للكشف عن دلالة الفروق في دور الأسرة في تعزيز مهارات التفكير الإبداعي لدى أبنائهم بالمرحلة الابتدائية بمدينة تبوك في ضوء الكفاءة الرقمية تعزى لاختلاف المستوى الاقتصادي، والنتائج يظهرها الجدول (٩).

جدول (٩): نتائج اختبار(t-test) للكشف عن دلالة الفروق في دور الأسرة في تعزيز مهارات التفكير الإبداعي لدى أبنائهم بالمرحلة الابتدائية في ضوء الكفاءة الرقمية تعزى للمستوى الاقتصادي

المحاور الفرعية	الفئات	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	قيمة احتمال المعنوية
دور الأسرة في تعزيز مهارة الطلاقة لدى أبنائهم في ضوء الكفاءة الرقمية	أقل من ١٠ آلاف ريال	3.72	0.93	.167	418	.867 غير دالة
	١٠ آلاف ريال فأكثر	3.73	0.87			
دور الأسرة في تعزيز مهارة المرونة لدى أبنائهم في ضوء الكفاءة الرقمية	أقل من ١٠ آلاف ريال	4.06	0.82	1.436	418	.152 غير دالة
	١٠ آلاف ريال فأكثر	4.18	0.77			
دور الأسرة في تعزيز مهارة الأصالة لدى أبنائهم في ضوء الكفاءة الرقمية	أقل من ١٠ آلاف ريال	3.94	0.89	1.091	418	.276 غير دالة
	١٠ آلاف ريال فأكثر	4.04	0.88			
الأداة ككل	أقل من ١٠ آلاف ريال	3.91	0.82	.936	418	.350 غير دالة
	١٠ آلاف ريال فأكثر	3.98	0.78			

أظهرت نتائج الجدول السابق عدم وجود فروق دالة إحصائيًا في دور الأسرة في تعزيز مهارات التفكير الإبداعي لدى أبنائهم بالمرحلة الابتدائية بمدينة تبوك في ضوء الكفاءة الرقمية تعزى للمستوى الاقتصادي، حيث وجد أن قيم الاحتمال المصاحبة في كل محور وفي الأداة ككل أكبر من مستوى الدلالة ($\alpha \leq$ ٠.٠٥). وقد يعزى ذلك إلى إمكانية توفر الأسر على اختلاف مستوياتهم الاقتصادية للموارد والأدوات اللازمة، والأجهزة الإلكترونية، كالهواتف الذكية، والحواسيب، والأنترنت، والتي تساعد الأبناء في استخدام التقيات الرقمية، سواء كان ذلك في عملية التعليم والتعلم، كما هو الحال في التعليم عن بعد أثناء جائحة كورونا، أو في استخداماتهم اليومية للأنترنت للتعلم وإنجاز الواجبات والبحوث المدرسية، أو للتثقيف والترويح عن النفس وتعلم مهارات جديدة، وتوجيه الأسر للأبناء في ضوء ذلك إلى كيفية الاستفادة من تلك التقنيات في تطوير مهاراتهم الرقمية وتنمية مهارات التفكير الإبداعي لديهم.

- **دراسة الفروق وفق مستوى التعليمي:**

تمّ استخدام اختبار تحليل التباين أحادي الاتجاه One Way ANOVA للكشف عن دلالة الفروق في دور الأسرة في تعزيز مهارات التفكير الإبداعي لدى أبنائهم بالمرحلة الابتدائية بمدينة تبوك في ضوء الكفاءة الرقمية تعزى لاختلاف المستوى التعليمي، والنتائج يظهرها الجدول (١٠).

جدول (١٠): نتائج اختبار(ANOVA) للكشف عن دلالة الفروق في دور الأسرة في تعزيز مهارات التفكير الإبداعي لدى أبنائهم بالمرحلة الابتدائية في ضوء الكفاءة الرقمية تعزى للمستوى التعليمي

المحاور الفرعية	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسطات المربعات	قيمة ف	قيمة احتمال المعنوية
دور الأسرة في تعزيز مهارة الطلاقة لدى أبنائهم في ضوء الكفاءة الرقمية	بين المجموعات	1.748	3	.583	.707	.548 غير دالة
	داخل المجموعات	342.818	416	.824		
	الإجمالي	344.567	419			
دور الأسرة في تعزيز مهارة المرونة لدى أبنائهم في ضوء الكفاءة الرقمية	بين المجموعات	1.506	3	.502	.777	.507 غير دالة
	داخل المجموعات	268.723	416	.646		
	الإجمالي	270.229	419			
دور الأسرة في تعزيز مهارة الأصالة لدى أبنائهم في ضوء الكفاءة الرقمية	بين المجموعات	1.890	3	.630	.795	.497 غير دالة
	داخل المجموعات	329.877	416	.793		
	الإجمالي	331.767	419			
الأداة ككل	بين المجموعات	1.525	3	.508	.787	.501 غير دالة
	داخل المجموعات	268.576	416	.646		
	الإجمالي	270.102	419			

أظهرت نتائج الجدول السابق عدم وجود فروق دالة إحصائيًا في دور الأسرة في تعزيز مهارات التفكير الإبداعي لدى أبنائهم بالمرحلة الابتدائية بمدينة تبوك في ضوء الكفاءة الرقمية تعزى للمستوى التعليمي، حيث وجد أن قيم الاحتمال المصاحبة في كل محور وفي الأداة ككل أكبر من مستوى الدلالة ($\alpha \leq$ ٠.٠٥). وقد يعزى ذلك إلى أن المستوى التعليمي للأبناء والأمهات على الرغم من أهميته – إلا أن تأثيره في قيام الأسر بدورها في تنمية مهارات التفكير الإبداعي للأبناء في ضوء الكفاية الرقمية – وكون ذلك يرجع إلى توافر الأدلة الإرشادية والبرامج التدريبية التي تساعد الأسر على اختلاف مؤهلاتها التعليمية في معرفة كيفية توجيه الأبناء إلى الاستفادة من التقنيات الحديثة لتطوير مهاراتهم التقنية ومستويات التفكير الإبداعي لديهم، ومساعدتهم على استخدام تلك التقنيات في عمليتي التعلم والتعليم، كاستخدام منصة "مدرستي" التي أطلقتها وزارة التعليم ودعمتها بقوة أثناء جائحة كورونا، ومنصة "عين" وهي بوابة تعليمية وطنية قوية المحتوى، وكذلك منصة "سهل التعليمية" التي تركز على مواد المراحل التعليمية. واتفقت النتائج مع نتائج دراسة ايرديم وأديقوزيل Erdem and Adiguzel (2019) التي أظهرت عدم وجود فروق في مستوى التفكير الإبداعي تعزى للمستوى التعليمي. كما اتفقت مع نتائج دراسة النعيم (٢٠٢٣) التي أظهرت عدم وجود فروق في دور المعلمة في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى الطفل تعزى للمستوى التعليمي.

• التوصيات:

- عقد المدارس ندوات ومحاضرات وملتقيات موجهة لأولياء الأمور تتناول أهمية دور الأسرة في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى أبنائها في ضوء الكفاءة الرقمية وسبل تعزيزه.
- تصميم وزارة التعليم أدلة إرشادية تساعد أولياء الأمور في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى أبنائها في ضوء الكفاءة الرقمية.
- زيادة اهتمام أولياء الأمور بالاستفادة من البرامج الرقمية والفيديوهات التعليمية والدورات التدريبية التي تعزز قدرتهم على مساعدة الأبناء في كيفية الانضمام إلى مجتمعات رقمية إيجابية متنوعة ومتعددة.
- عقد المدارس جلسات توعوية لتوجيه أولياء الأمور إلى كيفية مساعدة أبنائهم في طرح سيناريوهات مختلفة لكتابة وتصميم القصص الرقمية بأساليب إبداعية.

• المقترحات:

- دور الأسرة في تعزيز مهارات التفكير الإبداعي لدى أبنائهم بالمرحلة المتوسطة في ضوء الرقمية.
- المعوقات التي تواجه الأسرة في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى أبنائها بالمرحلة الابتدائية بمدينة تبوك في ضوء الكفاءة الرقمية.
- الشراكة بين المدرسة والأسرة في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى الطلبة بالمرحلة الابتدائية بمدينة تبوك في ضوء الكفاءة الرقمية وسبل تطويرها.
- درجة إسهام المعلم في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى الطلبة بالمرحلة الابتدائية بمدينة تبوك في ضوء الكفاءة الرقمية.
- دور الإدارة المدرسية في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى الطلبة بالمرحلة الابتدائية بمدينة تبوك في ضوء الكفاءة الرقمية.
- واقع إسهام الأنشطة الطلابية في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى الطلبة بالمرحلة الابتدائية بمدينة تبوك في ضوء الكفاءة الرقمية.
- برنامج تدريبي مقترح لتطوير مهارات تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى الطلبة بالمرحلة الابتدائية في ضوء الكفاءة الرقمية.

• المراجع:

• أولًا- المصادر:

- القرآن الكريم.
- السنة النبوية.

• ثانياً: المراجع العربية:

- أباظة، آمال عبد السميع (٢٠١٣). *تنمية الإبداع*، القاهرة : مكتبة الإنجلو المصرية.

- ابن منظور، جمال الدين محمد مكرم. (١٩٩٣). *لسان العرب*. دار صادر.
- الأتربي، نجلاء محمود محمد. (٢٠٢١). تصور مقترح لتفعيل دور معلمة رياض الأطفال في تنمية التفكير الابتكاري لأطفال الروضة .*مجلة تطوير الأداء الجامعي، ١٥*(١)، ١٥٧– ١٧٤ .
- أحمد حسن القواسمة، ومحمد أحمد أبو غزلة. (٢٠١٢). *تنمية مهارات التعليم والتفكير* والبحث دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن
- بدوي، مأمون وفرح، فرح يس حسب الرسول، أيمن. (٢٠١٨) .أثر تكنولوجيا المعلومات على تنمية الجدارة الرقمية للموارد البشرية في شركات الإنشاءات والمقاولات السعودية: دراسة حالة شركة أبصار المحدودة، *مجلة الجزيرة للعلوم الاقتصادية والاجتماعية*٩(١)، ١٨١-١٨٥.
- برنامج تنمية القدرات البشرية. (٢٠٢٠). الموقع الرسمي لبرنامج تنمية القدرات البشرية. تم استرجاعه من https://2u.pw/6FW5qVQq
- بوزناق، حسن. (٢٠٢٠). التسيير الحديث للكفاءات في المؤسسة كمدخل لتحقيق الميزة التنافسية- دارسة حالة المجمع الصناعي صيدال، أطروحة دكتوراه، جامعة باتنة، الجزائر.
- تغريد يحي الفرغلي. (٢٠٢٢). رؤية مستقبلية لأنشطة الفن التشكيلي وعلاقتها بالسعادة والرضا عن الحياة التنمية التفكير الإبداعي لطلاب كلية التربية الفنية، المجلة العلمية لجمعية امسيا التربية عن طريق الفن. ٨(٣٠)، ٣٢٨_٣٠٣.
- جروان، فتحي عبد الرحمن. (٢٠٠٨). *أساليب الكشف عن الموهوبين*. ط٢. عمان: دار الفكر.
- الجمل، سمير. (٢٠١٣). دور الحاسب الآلي في تنمية التفكير الإبداعي لدى الطلبة من وجهة نظر معلمي التكنولوجيا في مديرية التربية والتعليم في جنوب الخليل، *مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات*.
- جمل، محمد. (٢٠٠٥). *تنمية مهارات التفكير الإبداعي من خلال المناهج الدراسية*. ط٢. العين: دار الكتاب الجامعي.
- حجازي، سناء محمد نصر. (٢٠٠٩). *تنمية الإبداع ورعاية الموهبة لدى الأطفال*، ط، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- الحريري، رافده عمر. (٢٠١١). *التغيير والابداع*. عمان: دار الثقافة والنشر والتوزيع.
- حسن، عزت عبد الحميد. (٢٠١٦). الإحصاء *النفسي والتربوي تطبيقات باستخدام برنامج SPSS*١٨. دار الفكر العربي. القاهرة.
- حشيش، نسرين يسري. (٢٠١٨). مهارات المواطنة الرقمية اللازمة لتلاميذ مرحلة التعليم الأساسي، *مجلة دراسات في التعليم الجامعي*، ٢٠١٨ (٣٠)، ٤٠٩-٤٢٧.
- خطاطبة، سحاب عادل أحمد. (٢٠٢٤). درجة ممارسة الكفاءات الرقمية: دراسة ميدانية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في جامعة فلسطين التقنية - خضوري / فرع رام الله .*مجلة العلوم التربوية والإنسانية*، (٣٢)، ١٨٢– ٢٠٣.
- خلف عبد الحليم محمد. (٢٠٢١). دور المدرسة فى تنمية الإبداع لتلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في مصر .*مجلة بحوث*، ٤(١)، ١-١٨.
- الخليفة، رنا محمد خليفة. (٢٠٢٣). فاعلية برنامج قائم على التقنيات التربوية في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طالبات التربية الفنية بكلية التربية الأساسية. بدولة الكويت. *مجلة كلية التربية*، (١١١)، ٣٥٧ - ٣٨٨.
- خيايا، ياسر محمد. (٢٠١٩). مهارات التفكير الإبداعي لدى معلمي العلوم بالمرحلة الابتدائية من وجهة نظر المشرفين التربويين، *المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية*، ٣ (١٢)، ١٥٩-٢٠٦).
- دماس، آمنه حسن، وقطب، إيمان محمد مبروك. (٢٠٢١). درجة امتلاك معلمي المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية بجنوب جدة لمهارات الكفاءة الرقمية أثناء الخدمة تأثير المتغيرات الشخصية والسياقية .*مجلة جامعة المدينة العالمية للعلوم التربوية والنفسية*، (٥)، ١١٣ – ١٦٠.
- الدهشان، جمال علي خليل، و الفويهي، هزاع بن عبدالكريم. (٢٠١٥). المواطنة الرقمية مدخلا لمساعدة أبناءنا على الحياة في العصر الرقمي .*مجلة كلية التربية*، ٤(٣)، ١ –٤٢.

- الدهشان، جمال علي. (٢٠١٦). المواطَنة الرقميَّة مدخلًا للتربية العربيَّة في العصر الرقمي. *مجلة نقد وتنوير*، (٥)، ٧١-١٠٤.
- ذياب، سهيل (٢٠٠٠). *تعليم مهارات التفكير وتعلمها في الرياضيات*. غزة: دار المنارة.
- عبيدات، ذوقان، وعدس، عبد الرحمن، وعبد الحق، كايد. (٢٠٢٠). البحث العلمي مفهومه وأدواته وأساليبه، دار الفكر- عمان.
- رؤية المملكة ٢٠٣٠. (٢٠٢١). الموقع الرسمي لرؤية المملكة ٢٠٣٠. تم استرجاعه من https://2u.pw/6FW5qVQq
- الزويني، آيات. (٢٠٢٣). تقويم أداء تدريسيي قسم التاريخ في كليات التربية للعلوم الإنسانية على وفق مفهوم الكفاءة الرقمية (دراسة مقارنة)، كلية التربية للعوم الانسانية، جامعة كربلاء.
- السحيم، أماني بنت عبد الله، وآل إبراهيم، أمل بنت عبد الله بن إبراهيم. (٢٠١٩). مدى تفعيل معلمات الحاسب لمعايير المواطنة الرقمية في المرحلة الثانوية .*المجلة التربوية الدولية المتخصصة*، ٨(٤)، ١ – ١٢.
- سلام، باسم صبري. (٢٠١٦). أبعاد المواطَنة الرقميَّة بمناهج التربية الوطنيَّة بالمرحلة الثانويَّة. رسالة ماجستير منشورة، *مجلة العلوم التربويَّة بقنا*، جامعة جنوب الوادي، ع (٢٨، ٢٩). ٣٧٢– ٤٢٠.
- محمد، رشا خلف عبد الحليم وشاهين، أميرة محمد محمود وحسن، نجاح رحومة أحمد. (٢٠٢١). دور المدرسة في تنمية الإبداع لتلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في مصر،٢(٤)، :١ -١٨.
- شرف، صبحي شعبان علي والدمرداش، محمد السيد أحمد. (٢٠١٤). معايير التربية على المواطنة الرقمية و تطبيقاتها في المناهج التدريسية، ١٢٩-١٤٧.عمان، الأردن المنظمة العربية لضمان الجودة في التعليم.
- الزهراني، م. (٢٠٢٠). تأثير التحول الرقمي على تطوير مهارات التفكير. *مجلة البحوث التعليمية*، ١٢(٤)، ٥٥-٧٠.
- الشريف، ف. (٢٠٢١). التفكير الإبداعي في التعليم: التحديات والفرص. *مجلة التعليم والابتكار*، ١٨(١)، ٢٢-٣٨.
- الشمري، منيرة وباحاذق، رجاء. (٢٠٢٤). توظيف تقنية الواقع المعزز في تنمية التفكير الإبداعي عند طفل الروضة كما تدركها معلمات المرحلة، *مجلة التربية*، جامعة الأزهر.
- الصباطي، إبراهيم سالم (٢٠١٠). *مقدمة في الإبداع*. جامعة الملك فيصل.
- الطيطي، محمد. (٢٠٠١). *تنمية قدرات التفكير الإبداعي*. عمان: دار الميسرة لنشر والتوزيع.
- عبد القادر، هاملي. (٢٠١١). وظيفة تقييم كفاءات الأفراد في المؤسسة- دراسة حالتي مؤسسة سونلغاز المديرية الجمهورية بتلمسان وشركة تسويق وتوزيع المنتجات البترولية، أطروحة دكتوراه، جامعة أبو بكر بلقايد، الجزائر.
- العبيد، ع. (٢٠١٨). دور التكنولوجيا في تعزيز التفكير الإبداعي لدى الطلاب. *مجلة دراسات التعليم*، ٤٥(٣)، ١٠٠-١١٥.
- العجلوني، خالد والحمران، محمد. (٢٠٠٩). أثر تكنولوجيا المعلومات والاتصالات على تنمية التفكير الإبداعي عند طلبة المدارس الاستكشافية في الأردن، *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، ١٠(١).
- العجمي، عمار أحمد والهندال، دلال عبد الرزاق والعتل، محمد حمد محمد. ٢٠١٨. دور المناهج الدراسية في تعزيز المواطنة الرقمية في دولة الكويت من وجهة نظر الطلاب في ضوء بعض المتغيرات .*مجلة البحث العلمي في التربية*، ٨(١٩): ٤١٣-٤٤٣.
- عرابي، يونس سالم. (٢٠٢٤). تعزيز الكفاءة الرقمية للأبناء، موقع الكتروني، تاريخ الاطلاع، ٢٠-٣-٢٠٢٤، https://www.safespace.qa/topic

- عسيري، منال علي. (٢٠٢٢). المنصات التعليمية الإلكترونية ودورها في تنمية الكفايات الرقمية لدى المعلم: منصة مدرستي نموذجا .*المجلة العربية للتربية النوعية*، ع٢٢: ٤٣٧-٤٦٤.
- علي، اسماعيل إبراهيم. (١٩٩٩). *التفكير بين النظرية والتطبيق*. (د.ط). فلسطين: دار الشروق للنشر والتوزيع.
- العنزي، سلامة عجاج. (٢٠٢٠). معيقات تنمية التفكير الإبداعي لدي تلاميذ المرحلة الابتدائية من وجهة نظر معلميهم بدولة الكويت .*مجلة كلية التربية*، ٣٦ (١)، ١-٣٠.
- عوض، هالة عمر محمد، وأبو زيد، مروة محمد التهامي محمود. (٢٠٢٠). دور التربية الرقمية في تمكين معلمة الطفولة المبكرة من مهارات القرن الحادي والعشرين .*مجلة الطفولة والتربية*، ١٢ (٤١)، ١١٥- ١٨٨.
- الغامدي، أحمد. (٢٠١٠). تردد المراهقين على مقاهي الأنترنت وعلاقته ببعض المشكلات النفسية لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.
- غنايم، مهنى. (٢٠٢٠). التعليم العربي وأزمة كورونا: سيناريوهات للمستقبل، *المجلة الدولية للبحوث في العلوم التربوية*، ٣ (٤)، ٧٥-١٠٤.
- القحطاني، خالد. (٢٠٢٣). مدى توافر الكفاءة الرقمية للذكاء الاصطناعي لدى طلاب كلية التربية جامعة تبوك .*مجلة كلية التربية*، ٨٩(٢) ٤٨٣ - ٥٣٩ .
- قطامي، نايفة، وحمدي، نزيه، وقطامي، يوسف، وصبحي، تيسير، وأبو طالب، صابر. (٢٠٠٨). *التفكير الإبداعي*. (د.ط). عمان: جامعة القدس المفتوحة.
- المجدوبي، كريمة. (٢٠٢٠). التفكير الإبداعي ومعوقاته في مرحلة التعليم الأساسي من وجهة نظر المعلمين بمدينة الزاوية. جامعة الزاوية. *مجلة كلية الآداب*. (٢٩). ج ٢.
- مجلس شؤون الأسرة. (٢٠٢١). الموقع الرسمي لمجلس شؤون الأسرة السعودي. تم استرجاعه من: https://2u.pw/r81Mzrl
- المطيري، عندا وإبراهيم، منال. (٢٠٢١). مدى وعي أولياء الأمور بتنمية التفكير الابتكاري لدى طالبات المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية، *مجلة العلوم التربوية*، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ٣ (٢٩)، ١٨٥-٢١٠.
- الملاح، تامر المغاوري. (٢٠١٧). *المواطنة الرقميَّة* (تحديات وآمال). القاهرة: دار السحاب للنشر والتوزيع.
- منظمة الإسكو (الأمم المتحدة). (٢٠١٩). *تقرير التنمية الرقمية العربية ٢٠١٩- نحو التمكين لشمول المجتمع*. شعبة التكنولوجيا من أجل التنمية.
- المياحي، لقمان بن خلفان بن أحمد، الجهوري، عبد الله بن علي بن عبد الله، الجابري، نصر بن ناصر، والخروصي، حسين بن علي بن طالب. (٢٠٢٠). أثر برنامج تدريبي في تمكين مفاهيم الثورة الصناعية الرابعة لدى طلبة معهد العلوم الإسلامية بمسقط .*المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية*، ٧ (٣)، ٤٧٣ - ٤٨٧ .
- النعيم، لطيفة. (٢٠٢٣). دور المعلمات في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لد الأطفال من وجهة نظرهم، *المجلة الأكاديمية للأبحاث والنشر العلمي*، (٤٧)، ٦٥-٩٥.
- النملة، مها والسليم، غالية. (٢٠٢٢). دور معلمات التربية الأسرية في تعزيز مفاهيم المواطنة الرقمية لدى طالبات المرحلة المتوسطة بمدينة الرياض، *المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية*، ١١ (٢)، ٣٩٥-٤١٨.

• ثالثاً: المراجع الأجنبية:

- Backfisch, I., Lachner, A., Hische, C., Loose, F., & Scheiter, K. (2020). Professional knowledge or motivation? Investigating the role of teachers' expertise on the quality of technology-enhanced lesson plans. *Learning and instruction*, *66*, 101300.

- Couros، A. & Hildebrandt، K. (2015). Digital Citizenship Education in Saskatchewan ،Schools.CA: Saskatchewan Ministry of Education.
- Derman, Bulut.(2022). The effect of educational game design process on students' creativity. Bulut et al. Smart Learning Environments https://doi.org/10.1186/s40561-022-00188-9
- ERDEM, A., & ADIGUZEL, D. (2019). The Opinions of Primary School Teachers on their Creative Thinking Skills. Eurasian Journal of Educational Research 80 (2019) 25-38
- European Commission. (2015). Digital Competence in Practice: An Analysis of Frameworks (Report EUR 25351 EN). Garcilaso, 3. E-41092, Seville (Spain): Joint Research Centre, 7(2).
- European Commission. (2020). Communication from the Commission to the Council, the European Parliament, the European Economic and Social Committee and the Committee of the Regions-E-skills for the 21st century: Fostering Competitiveness, Growth and Jobs (COM/2020/0496 final). Brussels: Commission of the European Communities.
- Fernández-Morante, C., Cebreiro López, B., Casal-Otero, L., & Mareque León, F. (2023). Teachers' Digital Competence. *The Case of the University System of Galicia Journal of New Approaches in Educational Research*, 12(1), 62-76.
- Gruszczynska, A & Merchant, G. & Pountney, R. (2013). Digital Futures in Teacher Education": Exploring Open Approaches towards Digital Literacy, *The Electronic Journal of e-Learning*, 11(3), p193 206
- Karunanayakam Shironica Priyanthi & Weerakoon, W. M. S.(2020). Fostering Digital Education among Teachers and Learners in Sri Lankan Schools, Journal of Learning for Developemdnt-jl4d. (1). 1-30.
- Koh, J. H. L., Chai, C. S., & Lim, W. Y. (2017). Teacher professional development for TPACK-21CL: Effects on teacher ICT *integration and student outcomes. Journal of Educational Computing Research*, 55(2), 172-196
- Nelson, M.J., & Hawk, N.A. (2020). The impact of field experiences on prospective preservice teachers' technology integration beliefs and intentions. *Teaching and Teacher Education, 89*, 103006.
- North Merion Ave Bryn Mawr. (2019). *Bryn Mawr Digital Competencies Framework*. Library and Information Technology Services.
- Saleem Masadeh, T. (2021). Teaching Practices of EFL Teachers and the Enhancement of Creative Thinking Skills among Learners. *International Journal of Asian Education*, 2(2), 153–166.
- Santos, Andreia & Chinkes, Ernesto & Carvalho, Marco & Solórzano, Claudia 2023). The digital competence of academics in

higher education: is the glass half empty or half full?. *International Journal of Educational Technology in Higher ducation*. 20(1): 1 -25.
- Spiteri, M., & Chang Rundgren, S.-N. (2020). Literature review on the factors affecting primary teachers' use of digital technology. *Technology, Knowledge and Learning: Learning mathematics, science and the arts in the context of digital technologies, 25*(1), 115–128. https://doi.org/10.1007/s10758-018-9376-x
- Tafti, A., Mithas, S and Krishnan, M.S. (2009). Complementarities Between *Information Technology and Human Resource Practices in Knowledgework, WISE.*
- Vitoulis, M. (2022). Educators Perspectives on the Appropriateness of Technology Introduction Practices for Early Childhood Children Through Their Creative Thinking Approach. *European Journal of Alternative Education Studies*, *7*(2).
- Zaragoza، M. C.، Díaz-Gibson، J.، Caparrós، A. F.، & Solé، S. L. (2019). The teacher of the 21st century:professional competencies in Catalonia today. Educational Studies.
- Zaragoza, M. C., Díaz-Gibson, J., Caparrós, A. F., & Solé, S. L. (2021). The teacher of the 21st century: professional competencies in Catalonia today. *Educational Studies*, *47*(2), 217-237.
- Zhao, Y., Sánchez Gómez, M. C., Pinto Llorente, A. M., & Zhao, L. (2021). Digital competence in higher education: Students' perception and personal factors. *Sustainability*, *13*(21), 12184.
- Zhao, Y., Pinto Llorente, A. M., Sánchez Gómez, M. C., & Zhao, L. (2021). The impact of gender and years of teaching experience on college teachers' digital competence: An empirical study on teachers in gansu agricultural university. *Sustainability*, *13*(8), 4163.